وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمارثليجي الأغواط
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم الاجتماع والديمغرافيا

الموضوع:

التحول الرقمي في التعليم الجامعي و اثره على الأداء البيداغوجي للأستاذ الجامعي

دراسة ميدانية على عينة من الأستاذة الجامعيين في الجزائر

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في شعبة علم الاجتماع
تخصص: علم الاجتماع تنظيم و عمل

إعداد الطلبة:
كوثر قويدري

إشراف الأستاذ:
محمد بداوي

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
الاسم واللقب	ربيعة بن خليف	رئيسا
الاسم واللقب	محمد بداوي	مشرفا ومقررا
الاسم واللقب	خالد زحزاح	مناقشا

السنة الجامعية: 2024 \ 2025

شكروعرفان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على الرسول الكريم يطيب لي بعد ان من الله عليا بإنجاز هذه الدراسة ان أتقدم بجزيل الشكر والامتنان للأستاذ الفاضل مشرف الدراسة:

"محمد بداوي"

الذي لم يبخل عليا بالجهد او النصيحة فله مني جزيل الشكر والثناء

واشكر أيضا اعضاد اللجنة وكل من أسهم ولو بالقليل في اخراج هذا العمل الى الواقع الملموس

ختاما نسأل الله ان يتقبل مني هذا العمل خالصا لوجهه الكريم وما توفيقي الا بالله

الإهداء

بفضل الله اهدي جهدي الى من اوصاني بهما الله برا واحسانا والدي العزيزين " ابي وامي " اللذان ساندني في مشواري الدراسي كله حتى جنيت ثمار جهدي ادام الله عليهما الصحة والعافية واطال في عمرهما

الى من كانوا خير سند لي اخواتي واخواني

الى احبائي أولاد اخواتي

الى كل افراد عائلتي

الى صديقاتي اللتان كانتا بجانبي طول الطريق يحفزانني ويشجعانني

الى كل من علمني حرفا طيلة مساري الدراسي ولم يبخل بعطائه اساتذتي الافاضل

الى نفسي التي ثابرت وجاهدت للوصول رغم الإخفاقات والعقبات فوصلت ومازال لها الكثير من الإنجازات والنجاحات فخورت بما حققت واطمح للمزيد

الى كل من يؤمن بان بذور النجاح والتغيير هي في دواتنا وفي أنفسنا قبل ان تكون في أشياء أخرى

- ملخص الدراسة :

تهدف هذه الدراسة الى دراسة إشكاليات التحول الرقمي في التعليم الجامعي بالجزائر و مدى تأثيره على الأداء العام للأستاذ الجامعي، حيث تمت الدراسة بتوزيع استبيان اليكتروني على أساتذة جامعيين و لم تسترجع الا عدد 31 استجابة، و حاولت الدراسة تبني عدة مناهج وصفية و تحليلية مزاوجة التحليل الكمي و الكيفي.

و قد أظهرت النتائج الى أن :

- لا توجد علاقة بين المهارات التقنية التي لدى الأساتذة الجامعيين من عينة البحث و ما بين عامل البنية التحتية للجامعة في ما يخص التحول الرقمي حيث كانت قيمة الدلالة (*Sig*. أو *p-value*): 0.091. ، و بالتالي لا يوجد دليل إحصائي كافٍ عند مستوى دلالة 0.05.

- هناك علاقة إيجابية بين "مهارات استخدام التقنيات الرقمية" (المهارات) و "جودة التدريس حيث كانت قوة الارتباط لعلاقة تتراوح بين المتوسطة (*Tau-B = 0.450*) والقوية (*Spearman's Rho = 0.599*

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الرتب الاكاديمية لاعضاء التدريس في بعد التطوير المهني و العلمي للأستاذ الجامعي . حيث سجلت قيمة الدلالة *p = 0.096* و هي اكبر من 0.05

- هيمنة المقترحات "غير المادية" (92.8%) و الذي يتمثل في اغلبه في المطالب التنظيمية (التدريب، التواصل، التحفيز) مقابل المطالب المادية (3.2%). (مثل التقنيات الرقمية).

مما يدل على أن هناك التفاوت في الاعتراف المؤسسي بالإنجازات الرقمية.

الكلمات المفتاحية: التحول الرقمي، الأداء البيداغوجي، الأستاذ الجامعي، التعليم العالي الجزائري.

Abstract:

This study aimed to investigate the role of digital transformation in higher education and its impact on the academic performance of Algerian university professors .

A descriptive methodology, statistical analysis, and thematic analysis were employed to interpret the study's hypotheses, utilizing a sample of 31 faculty members. The study's results revealed the following :

1- No significant relationship was found between the technical skills possessed by faculty members in the sample and the university's infrastructure

factor concerning digital transformation (p-value = 0.091). Consequently, insufficient statistical evidence exists at the 0.05 significance level .

2- A positive correlation exists between "digital technology usage skills" (competencies) and "teaching quality," with the strength of the relationship ranging from moderate (Kendall's Tau-B = 0.450) to strong (Spearman's Rho = 0.599) .

3 - No statistically significant differences were found between faculty academic ranks concerning the dimension of professional and scientific development (p = 0.096 > 0.05) .

4- Non-material proposals predominated (92.8%), primarily comprising organizational demands (training, communication, incentives), compared to material demands (3.2%) (e.g., digital technologies). This indicates a disparity in institutional recognition of digital achievements.

Keywords: *Digital Transformation, Pedagogical Performance, University Professor, Higher Education, Algeria*.

قائمة المحتويات

شكر وعرفان .....

الإهداء.....

- ملخص الدراسة.....

مقدمة ..... أ

أولاً: إشكالية..... 2

ثانياً: الفرضيات..... 3

ثالثاً: أسباب إختيار الموضوع 4

رابعاً: الأهمية والأهداف 5

1 -أهمية الدراسة 5

2-أهداف الدراسة 5

خامساً: تحديد المفاهيم 5

سادساً: المقاربة النظرية..... 12

الدراسات السابقة..... 15

الطريقة و الأدوات..... 31

أولاً: مجالات الدراسة 32

ثانياً: المنهج المستخدم..... 32

ثالثاً: أدوات جمع المعلومات 33

رابعاً: المعاينة 33

خامساً: خصائص عينة الدراسة:..... 34

أولا - عرض و مناقشة نتائج فرضيات الدراسة 40

1 - عرض النتائج الخاصة بالفرضية الاولى 40

2 - مناقشة نتائج الفرضية الأولى:.....47

3 - عرض نتائج الفرضية الثانية.....48

3 – 1 – عرض نتائج و معطيات الفرضية.....49

3 – 2 مناقشة لمعطيات الفرضية الثانية.....51

ثالثا : عرض معطيات و نتائج الفرضية الثالثة.....52

4 – 1 عرض معطيات الفرضية الثالثة:.....52

4 – 2 - مناقشة نتائج الفرضية الثالثة.....54

خامسا : الاستنتاج العام للدراسة.....57

خاتمة.....61

قائمة المراجع.....64

ملاحق الدراسة.....68

قائمة الجداول

جدول 1: توزيع افراد العينة حسب متغير الجنس 33
جدول 2 : توزيع أفراد العينة حسب متغير السن.....33
جدول 3 توزيع أفراد العينة حسب متغير نوعية الرتبة الجامعية 34
جدول 4 : يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير اقدمية العمل في الجامعة 35
جدول 5 : توزيع افراد العينة حسب إمكانية تقلدهم لمناصب إدارية في الجامعة.....36
جدول 6 : يمثل توزيع افراد العينة حسب القسم الذي ينتمي اليه الأستاذ.....36
جدول 7: يمثل توزيع افراد العينة حسب مؤسسة الانتماء 38
جدول 8: يمثل تصور أعضاء التدريس لمدى تتوافر المعدات التقنية اللازمة لدعم التعليم الرقمي 40
جدول 9: يمثل مدى تحديث البنية التحتية التقنية بشكل منتظم لتلبية متطلبات التعليم الحديث41
جدول 10: يمثل تصور عينة البحث لوجود دعم فني كاف من الجامعة للأستاذ 42
جدول 11: يمثل توزيع متوسطات عبارات البعد الأول من القسم الاول:.....43
جدول 12: يمثل رأي أعضاء التدريس في كفاءتهم على استخدام الأدوات الرقمية بفعالية أثناء التدريس 44
جدول 13: يمثل مشاركة افراد العينة لتدريبات وبرامج تأهيلية كافية لتعلم التقنيات الحديثة في جامعتهم.....45
جدول 14: يربط بين متغير قدرة أعضاء التدريس على استخدام التقنيات الرقمية في التدريس و بين متغير خضوعهم لدورات تدريبية في مجال التحول الرقمي في جامعاتهم. 45
جدول 15: يمثل المتوسطات الحسابية لبعد المهارات في ممارسة استخدام التقنيات الرقمية الحديثة في التعليم الجامعي من طرف الأستاذ.....46
جدول 16: خلاصة تحليل النموذج الاحصائي لمناقشة الفرضية.....47
جدول 17 : اختبار انوفا للتاكد من صحة النموذج 48
جدول 18: توزيع متوسطات بعد جودة التدريس و التفاعل الصفي 49
جدول 19: يمثل معامل الارتباط للعلاقة بين بعد جودة التدريس و مهارات استخدام التقنيات الرقمية من طرف الأستاذ الجامعي 50
جدول 20: يمثل متوسطات بعد التطوير المهني و العلمي لدى الأستاذ الجامعي:.....52
جدول 21: يمثل معايير تقييم أداء الأستاذ الجامعي بين النمط التقليدي و النمط الحالي في ظل التحول الرقمي.....53
جدول 22: اختبار الاعتدالية لبعد التطوير المهني.....52

جدول 23: يمثل اختبار كروسكال واليس لقياس الفروق بين الرتب الاكاديمية في بعد التطوير المهني و البحثي.....54
جدول 24 : مقترحات عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس لتحسين التحول الرقمي في جامعاتهم.....54

قائمة الاشكال

شكل توضيحي 1: نموذج للفرضية العامة 40
شكل توضيحي 2 نموذج الفرضية الثانية :.....49
شكل توضيحي 3 : يوضح قيمة التعليم في ظل التحول الرقمي في الجامعة حسب التحليل السياقي ...56

الرقم	عنوان الملحق	الصفحة
01	استمارة الدراسة	68
02	جدول للعبارات المقترحة	70
03	قيمة التعليم في ظل التحول الرقمي	72

مقدمة

لقد أصبح دمج التقنيات الرقمية في التعليم العالي ضرورة عالمية، حيث يعيد تشكيل المناهج التربوية والعمليات الإدارية ومناهج البحث العلمي بشكل جذري. يهدف هذا التحول - الذي غالبًا ما يُطلق عليه "التحول الرقمي" (D.T)- الى تعزيز جودة التعليم و دعم الأفكار الابتكارية ، وتزويد الطالب الجامعي بالكفاءات اللازمة ليواكب متطلبات القوى العاملة العالمية التي تعتمد على الرقمنة. في ظل اقتصاد شبكي الغى كل أنماط العمل التقليدية. وقد أصبح واضحا التوجه العالمي الذي يركز على التعلم عن بعد بشكل أكبر و بشكل مطرد و متزايد، و استخلاصا للعبر من تجارب جائحة كوفيد -19.. و التأكيد على الأهمية الحاسمة للبنيات التحتية الرقمية المتعاظمة، والأطر التعليمية القابلة للتكيف. لتتنقل الجامعات في مجالها العالمي في مشهد معقد، حيث تعد الجاهزية التكنولوجية، والكفاءة الرقمية لأعضاء هيئة التدريس، والدعم المؤسسي، والتكيف الثقافي، مقومات و محددات جوهرية و أساسية لنجاح تطبيق التحول الرقمي في قطاع التعليم ككل و التعليم العالي بالخصوص، كون الجامعة هي منبع كل كفاءة و مكون للقوى العاملة المستقبلية.

و بالاعتماد على بيانات ميدانية من أعضاء هيئة التدريس. حاولنا استكشاف الظاهرة بشكل منهجي الأبعاد الرئيسية لهذا التحول، بما في ذلك مدى كفاية البنية التحتية الرقمية، وكفاءة أعضاء هيئة التدريس في استخدام الأدوات الرقمية، وكيف يرى الأساتذة تأثيرات هذا للتحول الرقمي على ممارسات التدريس والتعلم، والتحديات التي تواجههم أثناء أداء مهامهم التربوية، و الإيجابيات في تطوير التدريس.

و تهدف الدراسة كذلك الى تحديد نقاط القوة وتحديد أوجه القصور و الضعف . لتكون النتائج بمثابة إضافة الى البحوث في هذا المجال الهام و للعمل للتخطيط التربوي وتطوير السياسات الخاصة بالتحول الرقمي في التعليم ، بهدف إيجاد بيئة تعليمية رقمية أكثر فعالية ومرونة و مستديمة.

وتركز الدراسة على أداء المكون البشري و هو أعضاء التدريس الجامعي بوصفه أساس العملية التعليمية و مفتاح كل نجاح للتفوق و التنمية الاقتصادية للمجتمع. فدخول نمط التدريس الجديد المبني على إعادة تشكل تنظيمية و علائقية حتمها الانتقال من التعليم التقليدي و مناهجه التقويمية الى نمط التعليم الحر و المرن أو ما يمكن أن نسميه بالتعليم الاليكتروني او الرقمي.

و قد جاءت دراستنا في شكلها النظري و الميداني مقسمة الى فصول و مباحث حاولت فيها الالمام بأهم عناصر الموضوع المعنون بمتغيرات واضحة و هو " التحول الرقمي في التعليم العالي في الجزائر و أثره على الأداء البيداغوجي للأستاذ الجامعي .

فكان الفصل الأول المعنون بالاطار المفاهيمي و النظري للدراسة مقسما الى عناصر هي :

أسباب اختيار الموضوع ، و أهمية و أهداف الدراسة ، و تحديد إشكالية البحث و فرضياتها البحثية, و المقاربة النظرية .

اما الفصل الثاني و المعنون ب" الدراسات السابقة " فقد ذكرنا فيه بعض الدراسات العربية و الجزائرية و الأجنبية التي تسنى لنا الحصول عليها و التي تتقارب مع موضوع دراستنا .

الفصل الثالث و المعنون ب " عرض و مناقشة نتائج الدراسة الميدانية " فقد تطرقنا فيه الى الأساليب المستخدمة في التحليل الاحصائي و المنهج المعتمد ، و كذا خصائص عينة الدراسة ثم عرض نتائج الدراسة الميدانية و مناقشة الفرضيات و استنتاج عام كحوصلة عامة للدراسة.

ثم الخاتمة و قائمة المراجع و الملاحق .

الفصل الأول

بناء الموضوع

أولاً: إشكالية

إن المرحلة الذي يعيشها العصر الحالي من التغيرات الجذرية والعميقة في شتى مناحي الحياة، أعطت الزخم له وترويجه تطورا هائلا في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، حيث عرف قطاع التعليم العالي الكثير من التحولات، بل و في صميم العملية التعليمية، حيث ضمن هذا النظام في شكله التنظيمي نفسه تحولاً نحو مسارات الثورة الرقمية ، ليتمكن من مواكبة هذه المرحلة ، و اصبح تداول مفهومَ " التحول الرقمي" في التعليم العالي من أجل إنجاز العملية الاستراتيجية التي هي إعادة تصور تصميم العمليات التعليمية والبحثية والإدارية على السواء ، عبر اعتماد نماذج الأدوات والمنصات الرقمية مثلا. وهذا التحول على الرغم من امتداده مفهومه منذ فترة طويلة. الا أننا نلاحظ ان هذه التحولات الرقمية المتسارعة أصبحت تبرز دور الأستاذ الجامعي كعنصر محوري وأساسي في نجاح هذه العملية. فالأستاذ ليس مجرد ناقل للمعرفة، بل هو قائد وموجه ومحفز للطلاب، ومسؤول عن خلق بيئة تعليمية تفاعلية ومبتكرة. ومع دخول الأدوات والمنصات الرقمية إلى قاعات الدراسة وخارجها، يواجه الأستاذ الجامعي تحديات وفرصًا جديدة تتطلب منه تطوير مهاراته وتكييف استراتيجياته التعليمية. لم يعد كافيًا أن يمتلك الأستاذ المعرفة المتخصصة في مجاله، بل أصبح مطالبًا بالإلمام بالتقنيات الرقمية وتوظيفها بكفاءة في تصميم المقررات الدراسية، وتقديم المحتوى التعليمي بطرق مبتكرة وجذابة، وتقييم أداء الطلاب بشكل فعال وعادل، وتعزيز التواصل والتفاعل معهم خارج حدود القاعة التقليدية.

إن دراسة العلاقة بين التحول الرقمي في التعليم العالي وأداء الأستاذ الجامعي تمثل محورًا مهما يستدعي الدراسة والتحليل المتعمق بكل تفاصيل العملية التربوية . فالتحول الرقمي له إمكانات هائلة لتحسين جودة التعليم وفاعليته، من خلال توفير أدوات تفاعلية وموارد تعليمية متنوعة، وتسهيل الوصول إلى المعلومات والمعرفة، وتعزيز التعلم الذاتي والتعاوني، وتوفير مواد إضافية، وإجراء الاختبارات والواجبات عبر المنصات التعليمية و المواقع المتخصصة، وتقديم التغذية الراجعة الفورية للطلاب، من خلال توسعة معايير التقييم و سرعته. كما يمكنه استخدام أدوات الاتصال المرئي لعقد محاضرات وندوات عن بعد، والتواصل مع الطلاب خارج أوقات الدوام الرسمي، مما يعزز من تفاعلهم ومشاركتهم.

و لهذا فان الجامعة الجزائرية مطالبة بالسعي نحو تشجيع الأستاذ الجامعي لتبني هذا التغير التنظيمي و التقني من طرف أعضاء هيئة التدريس. و كل ذلك لبلوغ مراتب في التصنيف العالمي المبني على قواعد جديدة من أهمها النشر العلمي و شهادات الابتكار و النشاطات المجتمعية المحلية و العالمية. و كل هذا قد يشكل تحديا على المستوى الفردي و نعني به الأستاذ نفسه، او على المستوى المؤسساتي و نعني به مؤسسات التعليم العالي و الجامعي.

و انطلاقا مما سبق ذكره نطرح التساؤلات التالية:

-هل ساهم التحول الرقمي في التعليم العالي في الجزائر ؟ وهل له تأثير على الأداء البيداغوجي للأستاذ الجامعي ؟

التساؤلات الفرعية:

-هل ساهم التحول الرقمي في تسهيل أداء الأستاذ الجامعي ؟

-ما هي التحديات و المعوقات التي تواجه الأستاذ الجامعي في تطوير أدائه في ظل التحول الرقمي للتعليم الجامعي ؟

ثانياً: الفرضيات

الفرضية العامة:

يساهم التحول الرقمي في التعليم الجامعي في تحسين أداء الأستاذ الجامعي الجزائري.

الفرضية الاولى :

تساهم البنية التحتية للتكنولوجيا الرقمية في زيادة مهارات الأستاذ الفنية في مجال التدريس الرقمي.

الفرضية الثانية :

كفاءة الأستاذ الجامعي و مهاراته في استخدام التقنيات الرقمية تؤثر في جودة التدريس في ظل التحول الرقمي للتعليم

الفرضية الثالثة :

التحول الرقمي في التعليم العالي انعكس إيجابيا على تطوير الإنتاج العلمي لدى الأستاذ الجامعي

ثالثاً: أسباب إختيار الموضوع

إن عملية اختيار الموضوع تتطلب مجموعة من الإجراءات والتدابير حتى تكون عملية الاختيار صائبة وناجحة، لذا فإن الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع التحول الرقمي في التعليم العالي وعلاقته بأداء الأستاذ الجامعي ، حيث اخترناه عن قناعتنا بالأهمية الكبرى التي يكتسبها هذا الموضوع باعتباره موضوع حديث، حيث فرض نفسه على كل القطاعات والمؤسسات بما فيها قطاع التعليم العالي ومواكبة التطور الحاصل في المجال التكنولوجي والمعلوماتي، بالإضافة إلى توفر جملة من الأسباب الذاتية والموضوعية المتمثلة فيما يلي :

-1-الأسباب الذاتية

لقد كانت جائحة كورونا احد اكثر الأسباب التي جعلتني ادرس هذه الدراسة حيث اننا اضطررنا وقتها للدراسة عن بعد و على الدوام بالافواج و تقليص مدة الحصص مما جعلنا نلجأ للتحول الرقمي، و باعتباره من أهم المواضيع الحديثة التي تحظى باهتمام كبير من طرف المتخصصين في مختلف المجالات و التخصصات، خاصة أن التحول الرقمي أصبح عنصر أساسي وفعال تعتمد عليه المؤسسات الحديثة في تحقيق أهدافها .

-الاهتمام الذاتي بمعرفة دور التحول الرقمي في تطويرا داء الأستاذ الجامعي .

-المساهمة في إثراء مكتبة الجامعة حول هذا الموضوع .

-محاولة معرفة مدى مساهمة التحول الرقمي في تطوير التعليم العالي .

-2-أسباب موضوعية

تمثلت الأسباب الموضوعية فيما يلي:

ابرزها ضرورة التأكيد على الدور الهام الذي يلعبه التحول الرقمي في تطويرا داء الأستاذ الجامعي ومن ثم التعرف على أهم الأساليب الرقمية التي تستخدمها المؤسسة الجامعية لمحاولة التعرف على طبيعة العلاقة بين التحول الرقمي و اداء الأستاذ الجامعي حيث ان أهم الاستراتيجيات المتبعة تسعى لتطوير الرقمنة و تجسيد التحول الرقمي في قطاع التعليم العالي.

رابعاً: الأهمية والأهداف

1 -أهمية الدراسة

ان كل بحث علمي له من الأهمية والقيمة العلمية فأهمية هذه الدراسة تكمن في أهمية وحداثة الموضوع بحد ذاته، فالتحول الرقمي من المواضيع المعاصرة والحديثة التي أصبحت إلزاما على كل القطاعات والمؤسسات مواكبتها خاصة قطاع التعليم العالي .

وعليه، فإن موضوع التحول الرقمي أصبح في الآونة الأخيرة من المواضيع التي لقت اهتماما واسعا في مختلف القطاعات. كما تكمن أهمية الدراسة في محاولة معرفة مدى اداء الأساتذة على المنصات الرقمية ومدى تفاعلهم مع تقنية الرقمنة، إلى جانب التعرف على أبعاد التحول الرقمي ومميزاتها ومجالات استخدامها في قطاع التعليم العالي، وكيفية مساهمة التحول الرقمي في أداء الأستاذ الجامعي والحرص على مدى توفير المتطلبات الأساسية لتحقيق الرقمنة، إضافة إلى حداثة هذا الموضوع في الجامعة الجزائرية، مما دفعنا للاهتمام بدراسة هذا الموضوع والتعرف على أبعاده المختلفة .

2-أهداف الدراسة

لقد سعت هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التي بينت التحول الرقمي في التعليم العالي و علاقته بأداء الأستاذ الجامعي، والتعرف على مدى الكفاءة المعرفية لدى الأستاذ الجامعي في مجال الرقمنة وتطبيقها على أرض الواقع و ايضا التعرف على أبعاد الرقمنة ومميزاتها ومجالات استخدامها في قطاع التعليم العالي حيث أدى ذلك للكشف عن مدى دور التحول الرقمي في تحسين خدماته على مستوى الجامعة، وايضا توفير المتطلبات والشروط لتحقيقها و عليه يتم معرفة مدى تأثير التحول الرقمي على أداء الأستاذ الجامعي والتعرف على المعيقات والتحديات التي تواجهه و كشف الاستراتيجيات الرقمية المتبعة لتعزيز التعليم الجامعي .

خامساً: تحديد المفاهيم

في اي دراسة لأي موضوع يتوجب على الباحث تحديد أهم المفاهيم المتعلقة بموضوع دراسته، نظرا لارتباطها الوثيق بعملية البحث، خاصة وأن المفاهيم هي التي توجه الباحث وتوضح الصورة للقارئ أثناء اطلاعه على البحث. وعليه يتم عرض مجموعة من المفاهيم المتعلقة بالدراسة، وهي كالتالي:

1 - تعريف التحول الرقمي

1 . 1 التعريف الاصطلاحي:

ان اتحول الرقمي هو عملية دمج التكنولوجيا الرقمية في جميع جوانب الاعمال والحياة اليومية بهدف تحسين الأداء وتقديم قيمة مضافة، ويتجاوز التحول الرقمي في جميع جوانب الاعمال والحياة التقنيات الحديثة، انه يشمل تغييرا جذريا في الطريقة التي تعمل بها المؤسسات وتقديم خدماتها وتفاعلها مع العملاء او المستفيدين كما يهدف التحول الرقمي الى إعادة تصور العمليات التجارية و التعليمية والاجتماعية باستخدام الأدوات و التقنيات الرقمية مثل الذكاء الاصطناعي...[1].

يقصد بالتحول الرقمي السعي إلى تحقيق استراتيجية المنظمات وتطوير نماذج الاعمال والتشغيل المبتكرة والمرنة من خلال الاستثمار في التقنيات وتطوير المواهب وإعادة تنظيم العمليات وإدارة التغيير لخلق قيمة وخبرات جديدة للعملاء والموظفين واصحاب العلاقة، يبدأ أساسا من وجود استراتيجية تعمل على تحقيق الهدف الاساسي من التحول الرقمي وهو خدمة الانسانية وفي ذات الوقت مساعدة المنظمات على البقاء والاستمرار في ضوء العمل الأخلاقي [2]

ان التحول الرقمي هو: " الانتقال من الاتجاهات التعليمية التقليدية الحالية إلى الاتجاهات التعليمية المستقبلية التي تشدد على إنتاج المعرفة وابتكارها والانفتاح على الثقافة العالمية ."

ويعرف التحول الرقمي أنه التغيير في تنظيم العمل، مدفوعا بـ التقنيات الرقمية الناشئة ونماذج الأعمال المبتكرة. ولا يتعلق الأمر بتنفيذ الحلول التكنولوجية فحسب، بل يتعلق أيضا بموائمة التقنيات الرقمية مع العوامل البشرية والتنظيمية[3] .

وبدأ التاريخ الطويل للتحول الرقمي بأول أجهزة كمبيوتر، والتي حولت الملاحظات المكتوبة بخط اليد إلى معلومات محوسبة يمكن معالجتها وتحليلها ومشاركتها، ومع ظهور الشبكات والإنترنت أصبحت مجموعات البيانات كبيرة للغاية، والقدرات متقدمة[4] .

التحول الرقمي يعنى اتجاه كثير من المؤسسات، سواء تلك الهادفة للربح مثل البنوك والمؤسسات التجارية والصناعية. أو غيرها مثل المدارس والجامعات والمؤسسات الحكومية المختلفة الى ممارسة

---

[1]- فيولا محزوم، قيادة التحول الرقمي في الفصول الدراسية دور المعلم في عصر التكنولوجيا، ا المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والاقتصادية والسياسية، 2024، ص4

[2]- حسين مصيلحي، التحول الرقمي الإطار المستقبلي لنظم وتكنولوجيا المعلومات، دار الكتب والوثائق، الطبعة الأولى، 2021، ص12

[3]- طلال علي عبد الواسع، مستقبل التحول الرقمي في التعليم الإلكتروني، الجامعة الامريكية المفتوحة، ص14

[4]- سلطان عدوان، كتاب مكونات الاتصال والتحول الرقمي، شبكة فوتبول الرياضية، 2025، ص5

كافة الأنشطة والوظائف باستخدام تكنولوجيا المعلومات المستندة الى التبادل الإليكتروني للبيانات عبر شبكات الحاسب عموما وشبكة الانترنت بصفة خاصة. فالتحول الرقمي يعنى إتمام أكبر قدر من مراحل وانشطة العمل عبر شبكة الانترنت دون الحاجة الى التعامل المباشر مع العملاء[1] .

1 . 2 . التعريف الاجرائي:

التحول الرقمي هو عملية الانتقال من التقنيات البدائية الورقية إلى التقنيات الرقمية الحديثة، باستخدام المنصات الرقمية للتعليم عن بعد موودل وكذا البروغرس ومختلف الوسائط الإلكترونية، مما يساهم ذلك في تحسين الخدمات الجامعية وتعزيز الكفاءة لدى الطلبة الجامعيين، ومواكبة التطورات الحاصلة في مختلف المجالات حيث تتم عملية الانتقال من التعليم التقليدي إلى التعليم الحديث المعتمد على التقنيات التعليمية وتطبيقات الذكاء الاصطناعي لتحقيق الأهداف التعليمية.

-2-التعليم العالي :

2 . 1 . التعريف الاصطلاحي

التعليم العالي هو التعليم الذي يتم على مستوى الجامعات والمعاهد المرتبطة بها، ويتضمن هذا النوع من التعليم ثلاث مستويات الأول: ويشمل المعاهد المتخصصة في كافة المجالات والتي تنتهي بحصول الطالب على شهادة تؤهله للعمل في تخصص معين أما المستوى الثاني: فهو التعليم في الجامعات والكليات وتستمر الدراسة به (4-6) أو (3-5) سنوات حسب طبيعة النظام الدراسي، ويحصل الطالب على شهادة الليسانس في مختلف التخصصات، والمستوى الثالث: وهو الدراسات العليا التي تعقب التعليم الجامعي ويحصل الطالب على شهادة في الدراسات العليا وهي على ثلاث أنواع من الشهادات هي الدبلوم العالي والماجستير والدكتوراه، وكل هذه المستويات يلتحق بها الطالب بعد حصوله على شهادة الثانوية العامة[2] .

يقصد بعبارة التعليم العالي جميع أنواع التعليم الجامعي والمهني والتقني والتربوي، الذي يعطي في مؤسسات التعليم العالي من جامعات كليات معاهد تربوية وتكنولوجية، حيث يقبل المترشحون في هذا النوع من التعليم بعد إنهاء المرحلة الثانوية ويحصلون في نهاية دراستهم العالية على درجة علمية معينة[3] .

[1]- عبد التة عزيز السيد مصطفى، كتاب التحول الرقمى فى مؤسسات الاعمال، كلية التجارة، جامعة القاهرة،2022، ص20/19

[2]--رمزي احمد عبد الحي، التعليم العالي الالكتروني محددات ومبرراته ووسائطه، دار الوفاء لطباعة والنشر، ط1، الإسكندرية، 2005، ص140

[3]-حفيظة بوثابت وزكية منيع، اثر التعليم الرقمي على الجودة في التعليم العالي خلال جائحة كورونا، جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل،2020، ص15

كما يعرف كذلك على أنه ذلك التعليم الذي يقوم على التوجيه والإرشاد وصقل مواهب الطالب وملكته المعرفية، وبناء شخصيته، وتنمية قدراته، وهو التعليم الذي يتم في مؤسسات تعليمية عالية

يعرف أيضا بأنه يشمل لكل أنماط التعليم الأكاديمية والمهنية والتكنولوجية، ويشكل التعليم العالي عاملا فاعلا في التطوير الاجتماعي والاقتصادي، فهو مجال قيام الأبحاث، ونشر المعرفة وتطوير المهارات. وإنتاج القادة ذوي الأثر التغيري والتطوري[1]

2 . 2 . التعريف الاجرائي:

يعرف التعليم العالي هو مرحلة عليا من التعليم تدرس في الجامعات، حيث يختلف التعليم العالي عن التعليم المدرسي كونه يدرس الطالب مجال متخصصاً يؤهله للعمل به في المستقبل وذلك من خلال تحصله على أحد الشهادات ليسانس أو الماستر في تخصص معين أي أنه المرحلة التي تلي مرحلة التعليم الثانوي، وهو آخر مرحلة من مراحل التعليم النظامي، والذي يهدف إلى إكساب الفرد معارف ومهارات تخدمه وتخدم المجتمع ككل.

-3-التعليم عن بعد

3 . 1 . التعريف الاصطلاحي:

يعرف التعليم عن بعد على انه نمط من أنماط التعليم تستخدم فيه وسائل وتقنيات إلكترونية في العملية التعليمية وإدارة التفاعل بها، ويتصف بانفصال بين انفصال بين المعلم والمتعلم، أو بين المتعلمين أنفسهم، أو بين المتعلمين ومصادر التعلم، ويكون الانفصال إما بالبعد المكاني خارج مقرات المؤسسة التعليمية و / أو بالبعد الوقتي لزمن التعليم[2]

ويعرف كذلك على أنه عملية نقل المعرفة إلى المتعلم في موقع إقامته أو عمله بدلا من انتقال المتعلم إلى المؤسسة التعليمية، وهو مبني على إيصال المعرفة والمهارات والموارد التعليمية للمتعلم عبر وسائط وأساليب تقنية مختلفة إلى حيث يكون المتعلم بعيداً أو منفصلاً عن المعلم، أو القائم بالعملية التعليمية [3]

كما عرف أيضا بأنه الأسلوب المعتمد عليه في الوسائل التعليمية الحديثة وغير التقليدية التي تعتمد بشكل أساسي على استخدام التكنولوجيا والوسائل التعليمية الحديثة، مثل الانترنت، أدوات وتقنيات

[1]-- طارق محمد عباس، المنهج الرقمي وتاثيره على مجتمع المكتبات والمعلومات، المركز الاصيل للنشر و التوزيع، ط1، القاهرة، k2004 ص79

[2]- خالد العزي عبده العزاني، أسس التحول إلى التعليم الرقمي، وزارة التربية والتعليم، الجمهرية اليمنية-صنعاء،2022، ص9

[3]- داجي هاني، هرادة أسامة، التعليم عن بعد، مداخلة مقدمة للمشاركة في الملتقى الوطني حول طرائق التدريس في الجامعة بين ضرورات الرقمنة ومقتضيات تحقيق الجودة، 05 أفريل 2021، ص4

الاتصال والتواصل، التي تعتمد بشكل أساسي على الانترنت بهدف إيصال المعلومات إلى الطلاب بطريقة أسهل وأوضح وأبسط دون اللجوء إلى النظام القديم مما يحفز الطالب على التفكير والإبداع[1]

ويعرف أيضا بأنه نوع من التعليم تقدمه مؤسسة، لا يستلزم الحضور الجسدي للمعلم المكلف بإلقائه في مكان تلقيه، أو هو ذلك التعليم الذي لا يحضر فيه المعلم إلا في بعض الأوقات أو لمهام محددة، يتم الاتصال بين المعلم والمتعلم أساسا باللجوء إلى المراسلة المواد المطبوعة، مختلف الوسائل السمعية البصرية [2]

3 . 2 . التعريف الاجرائي:

يقصد بالتعليم عن بعد بأنه ذلك التعليم الذي يقدمه المعلم للمتعلم عن طريق وسائل الإعلام والاتصال بحيث يكون كل من المعلم والمتعلم في رقعة جغرافية مختلفة، أي أنه لا يوجد تفاعل مباشر بينهما ولا بين الطلاب بعضهم البعض أي انه عملية تلقي المعلومات بطريقة غير مباشرة أي لا يوجد تقارب زماني ومكاني بين المتعلم والمعلم، بحيث يكونوا متباعدين ويتم الاتصال بينهم عن طريق الوسائل التعليمية الإلكترونية أو المطبوعة وهو ما تم اعتماده في الجامعة الجزائرية في السنوات الأخيرة مع جائحة كورونا إلى يومنا الآن

4 . تعريف الأداء

4 . 1 . التعريف الاصطلاحي:

يعرف الأداء على مستوى الأفراد بأنه التفاعل بين السلوك والإنجاز، أو أنه مجموع السلوك والنتائج التي تحققت معاً، مع الميل إلى ابراز الإنجاز أو النتائج وذلك لصعوبة الفصل بين السلوك من ناحية وبين الإنجاز والنتائج من ناحية أخرى، أما تعريف الأداء على مستوى المؤسسة فهو المخرجات ذات القيمة التي ينتجها النظام في شكل سلع أو خدمات

وتعريف الأداء انه جهد يهدف إلى تحويل المدخلات الخاصة بالتنظيم إلى عدد من المخرجات منتجات ذات مواصفات محددة بأقل تكلفة ممكنة، أو انه جهد يسعى إلى تحقيق أهداف الوظيفة ومن ثم أهداف المنظمة ككل[3]

وانه سلوك وظيفي هادف يظهر نتيجة تفاعل وتوافق بين القوى الداخلية للفرد والقوى الخارجية المحيطة به، وانه سلوك يهدف إلى تحقيق نتيجة، أو هو استجابة تتكون من أفعال وردود أفعال، وأنه

[1]- مروان عبد الله مصطفى العوايشة، أثر التعليم عن بعد والتعليم التقليدي على التحصيل الأكاديمي عند طلبة الصفوف الثلاث الأولى في مدارس العاصمة عمان من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور (دراسة مقارنة)، مجلة كلية التربية - جامعة عين شمس، ج1، العدد23/ 45

[2]- عمر أحمد همشري واخرون، التربية في بيئة رقمنة متحددة، دار صفاء للنشر و التوزيع، الأردن، 2015، ص193.

[3]-احمد عمر ديب صافي، كتاب الاداء الاداري المدرسي وإدارة الجودة الشاملة، مكتبة الشوق الثقافية،2023، ص6

محصلة تفاعل بين ثلاثة محددات رئيسة هي الدافعية الفردية، ومناخ وبيئة العمل، والقدرة على إنجاز العمل

وان الأداء يرتبط بعوامل خارجية تتضمن مناخ العمل والعلاقة بالزملاء والرؤساء والتجهيزات المكتبية، ومدى ملائمة مكان العمل ومستوى ضغوط العمل، والأداء يرتبط بعوامل داخلية تتضمن قدرات ومهارات الفرد واستعداداته واتجاهاته نحو العمل ورضاه الوظيفي، وكذلك يرتبط الأداء إلى حد كبير بالعوامل الوراثية والبيئية والوسط الثقافي المحيط بالفرد ونوع التعلم والخبرات المكتسبة

الأداء هو عبارة عن مقارنة حجم مستوى ما قام به العامل في عمله مع المنتظر القيام به كما وكيفا، ومنه يجسد مدى كفاءة الأفراد للقيام بالأعمال التي توكل إليهم خلال فترة زمنية محددة مع مراعاة كمية الجهد المبذول ومدى مطابقته مع المواصفات الكمية والنوعية للإنتاج .

كما ينظر إليه من زاويتين: الفعالية والمهارة في التسيير ومجموعة السلوكيات الاجتماعية وهي تتجسد من خلال مجهودات الفرد، التي تتأثر بالمشاركة ونشاطات الاتصال الداخلي ومعايير التقييم[1]

يعتبر الأداء المحور الرئيسي الذي تنصب حوله جهود المدراء، كونه يشكل أهم أهداف المؤسسة، فإذا كان الأداء مناسبا للعمل المطلوب انجازه، فإنه يحقق الغرض المطلوب منه، أما إذا كان لا يرقى إلى المستوى المطلوب لإنجاز العمل فإن ذلك يتطلب استحداث وسائل وطرق جديدة وتدريب العاملين عليها لرفع كفاءتهم وتحسين مستوى أدائهم، وهذا لا يتم التعرف عليه إلا في ظل قياس أو تقييم ذلك الأداء، بغرض التعرف على أوجه القصور وتحديد الاحتياجات التدريبية اللازمة لتحسين مهاراتهم بشكل يسهم بفاعلية في رفع قدراتهم بهدف الوصول إلى المستوى المطلوب.

الأداء بصفة عامة هو تحويل المدخلات التنظيمية إلى مخرجات تتكون من سلع وخدمات بمواصفات فنية ومعدلات محددة، وقد عرف على أنه "الكيفية التي تستخدم بها الوحدة الإنتاجية مواردها المادية والبشرية في سبيل تحقيق الأهداف المحددة[2]

يعرف الأداء بأنه سلوك وظيفي هادف لا يظهر نتيجة قوى أو ضغوط نابعة من داخل الفرد فقط، ولكنه نتيجة تفاعل وتوافق بين القوى الداخلية للفرد والقوى الخارجية المحيطة به

ويعتبر الأداء سلوك يهدف إلى تحقيق نتيجة وهو ما يقوم به الفرد استجابة لمهمة معينة سواء قام بها بذاته أو فرضها عليها الآخرون[3]

---

[1]- احمد عمر ديب صافي، مرجع سابق، ص6

[2]- خريف نادية، كتاب أساليب قياس الأداء والفعالية بالمؤسسة الصحية وسبل تطويرهما، مجلة رؤى اقتصادية-كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الوادي، الجزائر، ع3، 2012، ص91/90

[3]- محمد بن علي المانع، كتاب تقنيات الاتصال دورها في تحسين الأداء دراسة تطبيقية على الضباط العاملين بالامن العام، 2006، ص71

4 . 2 التعريف الاجرائي:

الأداء البيداغوجي للأستاذ هو كل ما يتعلق بعملية التدريس و طرقه و اساليبه، و دوه اتجاه الطلاب من محاضرات و نشاطات و تقييم و متابعة . إضافة الى ادواره كمنتج للمعرفة من خلال نشاطه العلمي من نشر و مداخلات في المؤتمرات العلمية و الندوات و غيرها. مع تبنيه لطرق جديدة في تلقين الطالب كل ما يتعلق بمادته او مقرره الدراسي.

5 . تعريف الأستاذ الجامعي:

5 . 1 التعريف الاصطلاحي:

الأستاذ كلمة فارسية ومعناها الماهر في عمله وسرقته أما مجمع اللغة العربية في القاهرة فيقال الأستاذ والمعلم والماهر في الصناعة يعلمها غيره والحرفة موهبة كانت أم مهنة تتطلب إضافة إلى مهارات مخصصة قابلة للصقل منسجمة بين الحفاظ على القواعد الأساسية المحددة للمهنة وإضافة تحسينات عليها[1]

يعرف الأستاذ الجامعي بأنه الشخص الذي يمارس مهام التدريس والبحث في إحدى مؤسسات التعليم العالي في إطار تقديم الخدمة العمومية للتعليم العالي[2] .

يعرف الأستاذ الجامعي على انه هو العامل الذي يقوم بعملية التدريس في الجامعة على اختلاف تخصصاتهم ومؤهلاتهم العلمية.

و يعرف الأستاذ بأنه " محور الارتكاز في منظومة التعليم الجامعي بحثا وتعليما وخدمة للمجتمع ومشاركة في التطور الشامل، وهو العمود الفقري في تقد الجامعة وهو مفتاح كل إصلاح وأساس كل تطوير، وعلى كفاءته وإنتاجه يتوقف نجاح الجامعة [3]

5 2 . التعريف الاجرائي:

هو الشخص الحاصل على درجة الماجستير والدكتوراه والمكلف بممارسة مهام التدريس، البحث العلمي، وخدمة المجتمع وفقا للقوانين والأنظمة المعمول بها في الجامعة التي ينتمي اليها .

[1]- جلال محمد سري، مشكلات الأستاذ الجامعي في جامعة جمهورية مصر العربية، مؤتمر مصر، القاهرة، 1992

[2]- بوطبة مراد، تكوين الأستاذ الجامعي ضرورة لتحقيق الرقمنة وجودة التعليم العالي، جامعة بومرداس، كلية االعلوم الحقوق السياسية بودواو، الجزائر، 2021، ص35/34

[3]- بواب رضوان، الأداء الوظيفي والاجتماعي للأستاذ الجامعي في النظام الالمدي(LMD)، جامعة محمد صديق بن يحي، العدد21، جيجل، 2015، ص72

سادساً: المقاربة النظرية

من أساسيات التحليل السوسيولوجي في دراسة التحولات التنظيمية يبرز عدد من التوجهات النظرية، وقد حاولت الدراسة بقدر استطاعة الطالبة و بحسن توجيه الأستاذ المشرف الى تبني مقاربة مزدوجة تراعي فيها بعض النقاط الجديدة، تناسبا مع موضوع الدراسة و هو التحول الرقمي في التعليم، هذا الأخير اصبح موضوع اغلب التخصصات كونه تحولا بنيويا في منظومة المؤسسات و بالأخص المؤسسات التربوية. و الجامعة بوصفها فضاء تنظيميا و اداريا تجتمع فيه خصائص لا توجد في المؤسسات الأخرى سواء الخدماتية او الاقتصادية. فالجامعة فضاء ثقافي تتلاقى فيه الأفكار و تنتج فيه المعارف، و هو فضاء اقتصادي تعد فيه الإطارات البشرية و الموارد البشرية لدخول عالم الاقتصاد و الشغل، و هو فضاء اجتماعي تتلاقى فيه تجارب الأساتذة مع استعدادات الطلبة بمختلف تخصصاتهم و هوياتهم .

و بالتالي فان مقاربتنا اعتمدت على المقاربة البنائية الوظيفية كمقاربة كلية موجهة، و اعتمدت على مقاربة جزئية تمثلت في مقاربة نظريات التغيير التنظيمي و مقاومة التغيير.

1 –الطرح البنائي الوظيفي:

مفهوم النظرية: النظرية البنائية الوظيفية هي من أهم النظريات في علم الاجتماع، وتلخص فكرة الوظيفية هي تلك النظرة للمجتمع الذي هو (**كل**) يتكون من أجزاء و كل جزء يعمل لصالح الكل، و تحدد أدوار كل جزء بوظيفته التي يؤديها للكل, و هو ما يسمى (بالتكامل و التنسيق) مثال علاقة المؤسسة الاقتصادية بالمؤسسة السياسية أو علاقة الدين بالنسق الاقتصادي ....

و يمكن أن نلخص فكرة الوظيفة في كونها هي الدور الذي يلعبه البناء الفرعي في البناء الاجتماعي.

فالبناء " يشير الطريقة التي تنتظم بها الوحدات الاجتماعية والعلاقات المتبادلة بين الأجزاء كما يشير إلى أنماط التنظيم."[1]

فالجامعة هي مؤسسة اجتماعية و نسق اجتماعي و بناء له كل مقوماته المتكاملة. له وظيفته في المجتمع الكلي و يجيب أن يتناسق مع الأبنية الأخرى الاقتصادية و السياسية و الاجتماعية و الثقافية و غيرها. لحفظ التوزان العام في المجتمع.

- **المفاهيم الأساسية المرتبطة بالنظرية**

من اهم المفاهيم المستخدمة في النظرية البنائية الوظيفية هي:

[1] - سناء الخولي، **الاسرة و الحياة العائلية**، لينان ، بيروت : دار النهضة العربية، (ب،ط)، 2009 ، ص، 145.

النسق الاجتماعي:

البناء الاجتماعي:

الدور الاجتماعي

-علاقة النظرية بالموضوع

علاقة دراستنا بالنظرية هي ان الدراسة تتصور العلاقات في الجامعة مع المحيط العام القطري او العالمي من خلال دور الجامعة في تكوين الإطارات و الكفاءات البشرية من خلال تجديد و تطوير التعليم و المناهج، كذلك فهي مطالبة في الدخول الى عالم الاقتصاد المعرفي من خلال العالمية و التعليم عن بعد و النشر العلمي و الاختراع. و لعل التحول الرقمي قد فرض نفسه على الكل و بالتالي الدراسة تسعى الى التعرف و لو بالقدر اليسير على آثار هذا التحول في حلقة أداء الأستاذ الجامعي كونه من اهم حلقات النظام التعليمي في الجامعة.

- المقاربة الجزئية :

المقاربات **الميكروسوسيولوجية** أصبحت ملاذا امنا للتحليلات الكبرى سواء بسبب عدم القدرة على الالمام العام بالظاهرة ، او من ناحية القصور و الدقة المنهجية . فالمقاربات الميدانية خاصة في مثل حالة الدراسة الجامعية لا تستطيع تبني النظريات العامة الا كموجهات نظرية، اما من ناحية عمق التحليل فالاختيار الأمثل هو استخدام الوحدات الجزئية في التحليل.

و لكون التحول الرقمي موضوع دراستنا و هو من المتغيرات الجديدة على التنظيم الجامعي فهو يعتبر من المتغيرات التي تدخل في التغيير التنظيمي الذي له حتما انعكاسات على كل الأصعدة و بالبناءات الهيكلية و الممارسات الوظيفية.

و الأداء الوظيفي للأستاذ و تشكلاته المختلفة من أنماط التدريس و الإدارة و تعامله الشخصاني مع الطلبة او عن بعد ، هو في الحقيقة تغيرا جوهريا بالنسبة لمنظومة التعليم التقليدية او بالنسبة الى دوره كأستاذ منتج للمعرفة و للخبرات.

و نظريات التغيير التنظيمي قد اكتشفت ان لكل تغيير لابد من وجود مقامة للتغيير، و هو ما تكلم عليه البعض مثل مقاربات **بيربورديو** حول دراسته للتعليم و التميز فمفهوم **الهابتوس** و المجال في مقاربتنا هذه هو مجال هوية الأستاذ الجامعي ما بين التقليدي الذي يرى ان مجاله التعليم و انتاج الأفكار، و ما بين الأستاذ الذي يرى تميزه في اكتساب مهارات تقنية جديدة و متميز تخوله لان يكون أستاذا منتجا للمقالات و المكتب و الفيديوهات و غيرها مما اصبح يقيم به الأستاذ الجامعي و الذي تنعكس على تطوره المهني.

او مقاربة **ميشال كروزي** حول مقاومة التغيير و التحالفات الاستراتيجية التي تتخذ من منطقة **الارتياب** منطقة **للسلطة** . فالمهارات و الاستحواذ على المناصب التقنية في الجامعة هو منطقة سلطة للبعض.

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

أولاً: الدراسة الأولى:[1]

2021) بعنوان : "Assessing Digital Transformation in Universities"

من اعداد : Guillermo Roriguez-Abitia / Graciela bribiedca-correa

المجال الزمني: 20 فبراير 2021.

المجال المكاني: مدينة مكسيكو

إشكالية الدراسة :

تقترح هذه الدراسة تطبيق نموذج متكامل للتحول الرقمي لتقييم مستوى نضج المؤسسات التعليمية في عمليات التحول الرقمي الخاصة بها ومقارنتها بالصناعات الأخرى وتناقش اعتبارات خاصة و تنطلق من التساؤلات التالية:

تساؤلات الدراسة :

-ما هي العوامل التي تعيق عملية التحول الرقمي في مؤسسات التعليم العالي مقارنة بالصناعات الأخرى؟

-ما هو مستوى نضج هذه المؤسسات في مسار تحولها الرقمي؟

-كيف يمكن تقييمه وتحديد الخطوات اللازمة للاستفادة الأمثل من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في سياق التعليم العالي؟

ما هي أهم نماذج التحول الرقمي التي ظهرت وتطورت في مجالات الأعمال والتنظيم، وكيف يمكن دمجها في نموذج متكامل؟

-كيف يختلف مستوى نضج التحول الرقمي في الجامعات عن مستواه في الصناعات الأخرى؟

-ما هي الخطوات المحددة التي تحتاجها مؤسسات التعليم العالي للاستفادة بشكل أفضل من الاستخدام الذكي لتكنولوجيا المعلومات في سياق التحول الرقمي؟

-ما هي الفروق الدقيقة التي يجب معالجتها عند تطبيق نموذج التحول الرقمي على البيئة التعليمية، وخاصة التعليم العالي، مقارنة بالمنظمات العامة؟

[1] RODRÍGUEZ-ABITIA, Guillermo; BRIBIESCA-CORREA, Graciela. Assessing digital transformation in universities. *Future Internet*, 2021, 13.2: 52: https://doi.org/10.3390/fi13020052

فرضيات الدراسة:

-الجامعات متأخرة عن القطاعات الأخرى في عملية التحول الرقمي.

-نقص القيادة الفعالة والتغيرات الثقافية تساهم في تباطؤ التحول الرقمي في الجامعات.

-عدم كفاية الابتكار والدعم المالي يؤثر سلبًا على التحول الرقمي في الجامعات.

-تطبيق نموذج تحول رقمي متكامل يمكن أن يساعد في تقييم مستوى نضج المؤسسات التعليمية.

المنهج المتبع: استخدمت المنهج الوصفي

عينة الدراسة:

طبقت الدراسة على 30منظمة مختلفة الأنشطة والأحجام وموزعة في 7 بلدان مختلفة كدراسة تجريبية أولى. بعد تحليل الموثوقية وإعادة بناء بعض العناصر، طُبقت دراسة تجريبية ثانية على 37 منظمة مختلفة في 8 بلدان. كجزء من دراسة أكبر، تم تطبيق الأداة على منظمات في 11 دولة مختلفة، وتم الحصول على 320 استجابة، منها 182 استجابة كاملة وقابلة للاستخدام.

اهداف الدراسة:

-مراجعة أهم النماذج التي ظهرت وتطورت حتى الوقت الحاضر في مجالات الأعمال والتنظيم

-تطبيق أداة لتقييم حالة النموذج المقترح في بعض الجامعات.

-تقديم رؤية شاملة لمستوى نضج مؤسسات التعليم العالي في مسار تحولها الرقمي وتحديد الخطوات اللازمة للاستفادة بشكل أفضل من الاستخدام الذكي لتكنولوجيا المعلومات.

-تحديد ومناقشة الفروق الدقيقة التي يجب معالجتها في البيئة التعليمية، وخاصة التعليم العالي.

نتائج الدراسة:

- الجامعات تتخلف عن القطاعات الأخرى: تظهر النتائج أن الجامعات متأخرة عن القطاعات الأخرى في التحول الرقمي. يُعزى ذلك على الأرجح إلى نقص القيادة الفعالة والتغيرات في الثقافة، ويكتمل هذا سلبًا بدرجة غير كافية من الابتكار والدعم المالي.

-تصنيف الصناعات حسب أهداف التحول:

-الصناعة التحويلية: بدت هي الصناعة الرائدة في جميع أهداف التحول.

-الخدمات والتجارة والتعليم: تليها في الترتيب.

-المرونة الهيكلية هي النقطة الأضعف: تبين أن المرونة الهيكلية هي النقطة الأضعف في جميع الصناعات، مما يدل على أن جهود الابتكار والاستثمار في التكنولوجيا لم تكن مصحوبة بالضرورة

بتغييرات في سلسلة القيادة تسمح بهياكل أكثر مرونة وتمكين حقيقي على جميع المستويات التنظيمية.

-خلق القيمة هو الأعلى: حصل خلق القيمة على أعلى الدرجات في جميع الصناعات، مما يشير إلى أن جميع المنظمات منخرطة بدرجة معينة في اتجاهات الصناعة 4.0 وتبحث عن طرق مبتكرة لإنتاج وتقديم منتجاتها وخدماتها.

-الفجوة في قطاع التعليم: بالنسبة لقطاع التعليم، على الرغم من أن درجات خلق القيمة والاستفادة من التكنولوجيا كانت منخفضة، إلا أن المرونة الهيكلية بدت مشكلة أكبر. يُمكن أن يُعزى ذلك إلى التسلسلات الهرمية التقليدية في الجامعات.

-الفرق بين التعليم والصناعة التحويلية في خلق القيمة: وصل الفرق بين قطاعي الصناعة التحويلية والتعليم إلى وحدة كاملة في المقياس فيما يتعلق بخلق القيمة. يشير هذا إلى أن الجامعات لا تدرك أهمية إعادة ابتكار نماذج التعلم والعرض التعليمي لخدمة الأجيال الجديدة بشكل أفضل.

-تباين درجة الاستفادة من التكنولوجيا: قد تختلف درجة الاستفادة من التكنولوجيا بشكل كبير بين المدارس الخاصة والعامة، ويعتمد ذلك بشكل كبير على التمويل والتحالفات الاستراتيجية مع الموردين.

توصيات الدراسة:

-توسيع العينة: يجب توسيع العينة في الدراسات المستقبلية، وتسجيل المزيد من التفاصيل حول طبيعة المنظمات.

-التحقق من البيانات: يُقترح إجراء مقابلات وملاحظات مباشرة للتحقق من البيانات المقدمة من المستجيبين لتجنب أخطاء القياس.

-التثليث: ضرورة التثليث لتأكيد العلاقات بين المكونات في النموذج باستخدام تقنيات كمية.

-تطوير المؤشرات والنماذج المستقبلية: في الدراسات المستقبلية، يمكن تطوير مؤشر مركب للتحول الرقمي، واشتقاق نموذج تشخيصي وتنبؤي من الإطار المفاهيمي للدراسة .

-تطبيق منهجيات استشارية: يمكن اشتقاق منهجيات استشارية من النماذج المطورة لتوفير معلومات قيمة لقيادة التحول الرقمي الناجح في الجامعات.

ثانيا : الدراسة الثانية[1]

بعنوان الدراسة "استكشاف الجاهزية للتحول الرقمي في مؤسسة تعليم عالي نحو الثورة الصناعية "Exploring The Readiness For Digital Transformation In A Higher Education Institution Towards Industrial Revolution

من اعداد: *Nguyen Thi Huong Giang، Pham Thi Thanh Hai، Nguyen Thi Thanh Tu، Phan Xuan Tan*

المجال الزمني: مارس 2021

المجال المكاني: أجريت في جامعة هانوي للعلوم والتكنولوجيا في فيتنام

إشكالية الدراسة:

انطلقت إشكالية الدراسة لدراسة التحول الرقمي في الجامعات الفيتنامية، و تشكلت للإجابة على التساؤلات التالية:

تساؤلات الدراسة:

-ما مدى جاهزية الموارد البشرية للجامعة للتحول الرقمي في جامعة هانوي للعلوم والتكنولوجيا؟

-ما هي العوامل الرئيسية للجامعة التي تتأثر بالتحول الرقمي؟

فرضيات الدراسة:

- تختلف مستويات الجاهزية للتحول الرقمي بين مؤسسات التعليم العالي.

-تتأثر جاهزية التحول الرقمي بمجموعة من العوامل الداخلية والخارجية للمؤسسة.

-يمكن أن يوفر استكشاف الجاهزية رؤى قيمة للمؤسسة لتحديد نقاط القوة والضعف في مسار تحولها الرقمي.

-التحول الرقمي ضروري لمؤسسات التعليم العالي للتكيف مع متطلبات الثورة الصناعية

المنهج المتبع: المنهج الوصفي، التحليلي

أدوات الدراسة: استخدمت الدراسة تقنية المقابلة والملاحظة

نتائج الدراسة:

- أظهر الموظفون في مجال تكنولوجيا المعلومات استعدادًا أعلى للتحول الرقمي مقارنة بغيرهم.

و ان التحول الرقمي ضروري لتحسين جودة التعليم العالي في فيتنام، ويتطلب تعزيزًا للمهارات الاجتماعية ودعمًا مستمرًا للتعلم.

[1] GIANG, Nguyen Thi Huong, et al. Exploring the readiness for digital transformation in a higher education institution towards industrial revolution 4.0. *International Journal of* Engineering *Pedagogy*, 2021, 11.2: 4-24: https://doi.org/10.3991/ijep.v11i2.17515

- تطوير مواد تعليمية قائمة على أندرويد لطلاب هندسة البرمجيات تم تقييم التطبيق بأنه "فعال جدًا" من قبل الخبراء والطلاب .و بالتالي التطبيق يحسن فهم الطلاب لمواد هندسة البرمجيات، ويوصى بتوسيع نطاقه ليشمل مواضيع أخرى.

- ضرورة وضوح أهداف التعلم ومحاذاة أدوات التقييم معها، خاصة في سياقات الدول النامية.

.4تطوير تصنيف لمساحات التصنيع (Makerspaces) في المدارس

النتائج الرئيسية:

تم تطوير تصنيف جديد لأنواع مساحات التصنيع المدرسية:

خارجية (مكتبات/جامعات).

مدرسية (معامل/فصول).

مفتوحة (مشتركة مع المجتمع).

مؤقتة) مثل "الحافلة المصنّعة.(MakerBus "

ندرة الأبحاث حول الجوانب المالية والإدارية لتشغيل هذه المساحات.

الخلاصة: المساحات المفتوحة المشتركة مع المجتمع هي الأكثر استدامة، لكنها تحتاج مزيدًا من الدراسة.

اما بخصوص تطوير المهارات الرقمية والتفكير الهندسي عبر مشروع "الصيف الرقمي " فكانت النتائج الرئيسية :بعد مشاركة 102 طالبًا في أنشطة المشروع:

- تحسنت مهاراتهم الرقمية (مثل استخدام التكنولوجيا الآمنة، إنشاء المحتوى) بنسبة 25–40%.

- ارتفع مؤشر التفكير الهندسي (مثل النمذجة الرياضية) من 5.42 إلى 10/7.64.

بخصوص تأثير التعلم الإلكتروني المتكامل على تدريس الهندسة

فكانت النتائج:

- حقق الطلاب الذين استخدموا التعلم المتكامل (الإلكتروني + التقليدي) نتائج أفضل بـ 20% في اختبارات الفهم والاحتفاظ بالمعلومات.

- نسبة رضا الطلاب عن هذه الطريقة بلغت 87%.

- الدمج بين الأدوات الإلكترونية والتقليدية يحسن نواتج التعلم في المجالات الهندسية.

ثالثا : الدراسة الثالثة [1]

دراسة بعنوان " أثر التحول الرقمي على جودة التعليم في المملكة العربية السعودية"

من اعداد - نوره الزبيدي، رضوى الخالدي، محمد الفيصل، د. وليد صديق.

- قسم إدارة المشاريع، كلية الإدارة، جامعة "ميناوشين" (Midocean University).

- نشرت في " مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماعيات (JALHSS). "

- المجال الزمني للدراسة:

- أجريت الدراسة في أغسطس 2023 (تم جمع البيانات خلال الفصل الدراسي الثاني لعام 2023).

- المجال المكاني

- المملكة العربية السعودية، مع تركيز على مشروع "بوابة المستقبل" في المدارس الحكومية. و تم الدراسة عبر تقييم استخدام أنظمة إدارة التعلم (LMS) في 150 مدرسة (المرحلة الأولى من المشروع). في مدينة الرياض، جدة، الدمام (50 مدرسة لكل منطقة)

- إشكالية الدراسة:

ما أثر التحول الرقمي على جودة التعليم في السعودية في ظل رؤية 2030؟

- التحديات المطروحة في الإشكالية :

- ضعف البنية التحتية الرقمية.

- مقاومة التغيير من قبل المعلمين والإداريين.

- نقص التدريب على التقنيات الحديثة.

- محدودية الوعي الرقمي لدى بعض الفئات التعليمية.

عبر التساؤلات التالية:

ما أثر التحول الرقمي على جودة التعليم في المملكة العربية السعودية؟

ما مفهوم التحول الرقمي في جودة التعليم وماذا نعني بالرقمنة؟

ماهي دواعي تطبيق التحول الرقمي في مجتمعنا الحالي؟

ماهي المعوقات التي تؤثر على جودة التحول الرقمي في التعليم بالمملكة العربية السعودية؟

ما هي مميزات التحول الرقمي؟

- فرضيات الدراسة :

[1] نوره الزبيدي, et al. أثر التحول الرقمي على جودة التعليم في المملكة العربية السعودية. Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences, 2023, 94: 347-374

- الفرضية الأساسية:

التحول الرقمي يُحسّن جودة التعليم عبر:

- رفع كفاءة العمليات التعليمية.

- تعزيز المشاركة الطلابية.

- تطوير المهارات الرقمية للمعلمين والطلاب.

- **فرضيات فرعية:**

- دعم أصحاب المصلحة (معلمين، طلاب، أولياء الأمور) يزيد من نجاح التحول.

- الحوافز المادية والمعنوية تُحسّن تبني التقنيات الرقمية.

- **المنهج المتبع**

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي: تحليل البيانات النوعية والكمية.

- **أدوات جمع معطيات الدراسة:**

استخدمت الدراسة استبيانات إلكترونية وزعت على 300 معلم.

استخدمت الدراسة تحليل إحصائي لمؤشرات الأداء (KPIs) في مشروع "بوابة المستقبل".

- **المجتمع المستهدف:**

- المعلمون، الطلاب، أولياء الأمور في المدارس الحكومية السعودية.

- **حجم العينة:**

- المرحلة الأولى: 150 مدرسة، 2,000 معلم، 22,500 طالب.

-المستجيبون للاستبيان: 300 معلم.

نتائج الدراسة :

- التأثير الإيجابي:

1. اتجاه المعلمين الإيجابي:

- 77.5% من المعلمين يرون أن التقنية تحسّن أداء الطلاب.

2. تحسن جودة التعليم:

- زيادة مرونة التعلم (أي وقت/مكان).

- تطوير المهارات الرقمية للطلاب (التواصل، المسؤولية).

3. مؤشرات الاستخدام:

- 48% من زيارات نظام إدارة التعلم (LMS) تمت عبر الهواتف الذكية.

- 27.94% من الجلسات التعليمية استمرت >15 دقيقة (تفاعل جيد).

- التحديات البارزة:

1. نقص التدريب:

- 48% من المعلمين لم يتلقوا أي تدريب على التقنية.

2. مشكلات البنية التحتية:

- بطء الإنترنت في بعض المدارس.

3. مقاومة التغيير:

- 15.6% من المعلمين لديهم نظرة سلبية نحو التقنية.

- نتائج نوعية:

- أنظمة المكافآت (مثل النقاط التنافسية) زادت تحفيز المعلمين والطلاب.

- الدعم الميداني (فرق متخصصة) ساهم في حل مشكلات التطبيق.

رابعا : الدراسة الرابعة :[1] بعنوان "واقع التحول الرقمي وتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في مؤسسات التعليم العالي"

من اعداد : موافق البراق

المجال الزماني: سبتمبر2024

المجال المكاني: اليمن

إشكالية الدراسة:

تبحث الدراسة طبيعة العلاقة بين واقع التحول الرقمي وتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في مؤسسات التعليم، ومن ثم الربط بينهما لاستخدامهما في التعليم والتعلم وتجويد العملية التعليمية، وكذا التشابكات بين كل هذه المصطلحات وكيف يؤثر كل عامل في الآخر ويتأثر به، وذلك بالاسترشاد بالتجارب والدراسات العربية والدولية المنجزة .

التساؤلات الرئيسة:

[1] AL-BURAQ, Muwafiq. واقع التحول الرقمي وتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في مؤسسات التعليم العالي. Journal of Engineering and Technological Sciences-JOEATS (الهندسة و التقنية) , 2024, 3.2: 91-117: DOI: https://doi.org/10.59421/joeats.v3i2.2533

-ما هو واقع التحول الرقمي وتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في مؤسسات التعليم العالي؟

-إلى أي مدى يمكن استخدام تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في التعليم والتعلم؟

-ما هي الاستفادة من تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة التعليم؟

-ما الفوائد والعوائق جراء دمج تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في مؤسسات التعليم العالي؟

أهمية الدراسة

تأتي أهمية الدراسة في حداثة موضوعها وأهميتها العميقة في مواكبة التطور الهائل للثورة الصناعية الرابعة .والعلاقة المتشابكة القائمة بين التحول الرقمي وتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في التعليم. ومحاولة الاستفادة من مخرجاتهما التطبيقية في ميادين الحياة المختلفة. وما أنجز على ذلك من تطور غير مسبوق في شتى القطاعات في زمن قصير، وما المتوقع في المستقبل المنظور القطاع التعليم، وكذلك نواحي الحياة الأخرى

أهداف الدراسة

تتلخص أهداف في معرفة وتحليل واقع التحول الرقمي وتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في مؤسسات التعليم العالي. وإلى أي مدى يتم استخدام تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة التعليم وتحديث العملية التعليمية. وكيفية الاستفادة من التطور السريع الذي يشهده العالم الثورة تكنولوجية المعلومات والاتصالات ثم استخلاص الفوائد جراء استخدام هذه التكنولوجيا في مؤسسات التعليم العالي وما هي المعوقات التي أعاقت استخدامها في تجويد العملية التعليمية وتحديثها ولو بشكلها الجزئي كونها أصبحت سمة العصر، وتحاكي قدرة الإنسان على التفكير والإبداع والابتكار وحل المشكلات البسيطة والمعقدة، مما جعل معظم البلدان تطبقها في قطاعاتها المختلفة.

نتائج الدراسة:

-واقع التحول الرقمي في مؤسسات التعليم العالي يكاد يكون متعدما وأنه ينفذ في حدوده الدنيا ولا يوجد معيار لتقييمه

-استخدام تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي بكفاءة، يجب أن يسبقها تحول رقعي شامل المؤسسات الدولة ومنها التعليم العالي

-تسهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تعزيز دور المعلمين وجعله أكثر شمولية.

تشكيل لجان متخصصة تساعد صناع القرار على اتخاذ قرارات جريئة وممولة لتأسيس البني التحتية للتحول الرقمي باليمن

-الذكاء الاصطناعي في التعليم مبني على أسس علمية ونظرية وله مبادئ محددة لتحقيقها.

-واقع التحول الرقمي وتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي يحتاجا جهودا كبيرة قبل دمجها في أنظمة التعليم والتعلم

-الذكاء الاصطناعي يدعم الإبداع والابتكار والتطوير المواجهة التحديات المستقبلية، وإيجاد أفضل الحلول الناجعة لها

-تتيح تطبيقات الذكاء الاصطناعي للمؤسسات التعليمية عملية تحليل البيانات الضخمة والاستفادة من مميزاتها

-تساعد تطبيقات الذكاء الاصطناعي على إثارة المعلمين والمتعلمين للتفاعل مع تكنولوجيا التعليم وتحفيزهم على استمرارية التعلم.

-تسهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الكشف عن نقاط القوة والضعف للعملية التعليمية، وبالتالي تقديم الحلول الرصينة لتلافيها.

-تشجيع الاستثمار في تأسيس الكليات والجامعات الذكية المتخصصة في مجال علم البيانات والذكاء الاصطناعي وتطبيقاتها.

خامسا : الدراسة الخامسة [1] :

بعنوان " التحول الرقمي في الجامعات المصرية (الو اقع -المتطلبات -المعيقات)

من اعداد: لمياء إبراهيم المسلماني

المجال الزماني: الفصل الدراسي 2021_2022

المجال المكاني: الجامعات المصرية

[1] لمياء إبراهيم المسلماني ، التحول الرقمي فى الجامعات المصرية (الواقع-المتطلبات-المعوقات) ./*المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج* , https://edusohag.journals.ekb.eg/article_251405.html.2022, 99.99: 793-876.

المجال البشري: استطلاع آراء عدد من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الحكومية حول التحول الرقمي بجامعاتهم.

إشكالية الدراسة:

انطلقت إشكالية الدارسة من التساؤلات التالية:

-ما مفهوم التحول الرقمي، وما دواعي تطبيقه في الجامعات؟

-ما التقنيات الحديثة للتحول الرقمي في الجامعات، وما متطلبات تحقيقه، وما معوقاته؟

-ما آراء أعضاء هيئة التدريس حول واقع التحول الرقمي في الجامعات، ومتطلبات تحقيقه، والمعوقات التي تعوق عملية التنفيذ؟

-ما التصور المقترح للتحول الرقمي في الجامعات المصرية؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى تعرف مفهوم التحول الرقمي ودواعي تطبيقه في الجامعات، وتقنياته الحديثة ومتطلباته ومعوقاته، كما هدفت إلى الكشف عن آراء أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية حول واقع التحول الرقمي بها ومتطلبات تحقيقه ومعوقاته ووضع تصور مقترح في ضوء ذلك للتحول الرقمي في الجامعات المصرية.

أهمية الدراسة:

ترجع أهمية هذه الدراسة إلى ما يلي:

أهمية نظرية: تتمثل في تناولها للتحول الرقمي في الجامعات كواحد من أكثر الموضوعات إلحاحا في العصر الحالي الذي يتسم بالتغير السريع، والانفتاح على العالم، والتي لم تعد خياراً اليوم؛ بل أصبح من الضروري إعادة النظر في خطط التحول ودعم الاهتمام

بالبنية التحتية الرقمية، وتوظيف المهارات الجديدة، لضمان الحصول على فرصة أفضل للتنافس في ظل الوضع الجديد.

-الاستجابة للنداءات الدولية المطالبة بإعطاء أولوية للتحول الرقمي في مؤسسات التعليم العالي، والمبادرة بوضعها موضع التطبيق في النظم التعليمية القومية.

تعزيز رؤية مصر 2030، والخاصة بالارتقاء بالدولة إلى آفاق من المعرفة المستدامة، وبناء مصر الرقمية، بتوظيف التقنيات الحديثة في تقديم الخدمات الحكومية (وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، 2020)

أهمية تطبيقية: تتمثل في تزويد القادة والمسئولين، وأعضاء هيئة التدريس بالجامعات، وصانعي السياسات التعليمية، والباحثين، وغيرهم من المهتمين بالمعلومات اللازمة لفهم التحول الرقمي وكيف يمكن تفعيله في الجامعات بمصر.

منهج الدراسة: المنهج الوصفي

عينة الدراسة: أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الحكومية حول التحول الرقمي بجامعاتهم.

أداة الدراسة: استبيان

نتائج الدراسة:

-كانت نتائج الدراسة الميدانية إلى موافقة أفراد العينة على محاور الاستبانة التي تضمنت مفردات خاصة بواقع التحول الرقمي في الجامعات ومتطلبات تحقيقه، ومعوقات التطبيق. و كانت كالتالي:

-ارتفاع نسب استجابة عينة الدراسة على محاور الاستبانة؛ حيث بلغت المتوسطات النسبية للمحاور الثلاثة (2051 -2062 -2037) على الترتيب.

-أن الجامعات قد خطت خطوات مرضية نحو التحول الرقمي؛ ويفسر ذلك بحصول المحور الأول واقع التحول الرقمي في الجامعات المصرية على نسبة استجابة مرتفعة بلغت 73.61%

-لا تزال الجامعات في حاجة إلى المزيد من الإجراءات لتطبيق التحول الرقمي، ويستدل على ذلك بحصول المحور الثاني متطلبات التحول الرقمي في الجامعات المصرية على أعلى نسبة موافقة والتي بلغت 87.39%

-أن ثمة معوقات تواجهها الجامعات المصرية في سعيها نحو التحول الرقمي، ويستدل على ذلك بحصول المحور الثالث (معوقات التحول الرقمي في الجامعات المصرية على نسبة استجابة مرتفعة بلغت 89.37%

-أن الذكور أكثر اتجاها نحو التحول الرقمي من الإناث؛ حيث أشارت الدراسة الميدانية إلى وجود فروق دالة إحصائيا في إجمالي المحور الأول، بين أفراد عينة الدراسة المتغير النوع ذكر -أنثى لصالح الذكور.

-أن فئتي الأستاذ والمدرس هما أكثر الفئات ميلا للتحول الرقمي في الجامعات؛ حيث أشارت الدراسة الميدانية إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين أفراد عينة الدراسة لمتغير الدرجة العلمية أستاذ -أستاذ مساعد -مدرس -هيئة معاونة في إجمالي المحور الأول لصالح الأستاذ والمدرس.

-عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير التخصص نظري -عملي.

سادسا: الدراسة السادسة[1] : بعنوان المداخلة: تقييم ممارسة الاساتذة الجامعيين لدورهم في خدمة المجتمع في ضوء معايير الجودة الشاملة في التعليم العالي دراسة ميدانية بجامعة سطيف 2

من اعداد : باشيوة حسين وقشاو خولة

المجال الزماني: مداخلة في الملتقى الدولي حــول: " الجامعة و الانفتاح على المحيط الخارجي الإنتظارات و الرهانات" يومي 29 و 30 أفريل 2018 بجامعة قالمة. الجزائر.

المجال المكاني: بجامعة محمد لمين دباغين سطيف2

تساؤلات الدراسة :

-ما طبيعة العلاقة بين الجامعة والمجتمع؟

- ما هو دورها في خدمته؟

-ما درجة ممارسة الاساتذة الجامعيين لمهامهم في خدمة المجتمع في ضوء معايير الجودة الشاملة؟

[1] **باشيوة حسين وقشاو خولة**.. تقييم ممارسة الاساتذة الجامعيين لدورهم في خدمة المجتمع في ضوء معايير الجودة الشاملة في التعليم العالي دراسة ميدانية بجامعة سطيف 2. 2018. https://dspace.univ-guelma.dz/xmlui/handle/123456789/7553

-هل توجد فروق دالة احصائيا في درجة ممارسة الاساتذة الجامعيين لدورهم في خدمة المجتمع تعزى لمتغير الجنس والرتبة الاكاديمية؟

المنهج المتبع: المنهج الوصفي

عينة الدراسة: جميع أعضاء الهيئة التدريسية العاملة في جامعة سطيف2 والبالغ عددهم 609 من (الذكور والإناث) موزعين على ثلاث كليات هي كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، كلية الآداب واللغات، كلية الحقوق والعلوم السياسية. اما بالنسبة للعينة فقد تم اختيار (132) استاذ بنسبة 25بالمئة من مجتمع الدراسة بطريقة العشوائية الطبقية النسبية

أداة الدراسة: استخدام استبيان مكون من (18) بندا لجمع البيانات ولمعالجتها تم استخدام برنامج الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)

اهمية واهداف الدراسة :

اهميتة هذه الدراسة : تمثلت من خلال تفعيل دور الجامعة في مجال خدمة المجتمع بالتعرف على الاحتياجات والمشكلات التي تواجهه ومعوقاته والتغلب عليها وتلبية احتياجاته وتقديم الحلول لهذه المشكلات والاستاذ الجامعي هو وسيلة الجامعة لتفعيل دورها عبر المهام والانشطة الموكلة اليه في خدمة مجتمعه فهو حلقة الوصل بين الجامعة والمجتمع .كما و يشكل تقييم ممارسات عضو هيئة التدريس أساسا لجودة العملية التعليمية وأداء الجامعة لرسالتها ووظائفها وذلك من خلال التعرف على مواطن القوة والضعف، بما يحقق أهداف العملية التعليمية وبما يساعد على تحقيق غاياتها العليا .

أهداف الدراسة :

- التعرف على طبيعة العلاقة بين الجامعة والمجتمع ودورها في خدمته .

-تقييم درجة ممارسة الاساتذة الجامعيين لدورهم في مجال خدمة المجتمع في ضوء معايير الجودة الشاملة بجامعة سطيف2.

-تحديد درجة ممارسة الاساتذة الجامعيين لدورهم في مجال خدمة المجتمع في ضوء معايير الجودة الشاملة بجامعة سطيف2باختلاف المتغيرات الديمغرافية التالية : (الجنس، الرتبة الأكاديمية (

نتائج الدراسة:

-يمارس الاساتذة الجامعيين دورهم في خدمة المجتمع في ضوء معايير الجودة الشاملة في التعليم العالي بجامعة سطيف2 بدرجة ضعيفة حيث قدر متوسطها الحسابي بـ(1.62) ووزنها النسبي (54.(

-لا توجد فروق جوهرية دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة ممارسة الاساتذة الجامعيين في جامعة سطيف2لدورهم في خدمة المجتمع تعزى لمتغير الجنس.

-لا توجد فروق جوهرية دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة ممارسة الاساتذة الجامعيين في جامعة سطيف2لدورهم في وخدمة المجتمع تعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية.

سابعا: الاستفادة من الدراسات السابقة

مما لا شك فيه أن الدراسات السابقة هي اللبنة الأولى لبناء الإشكالية و بالتالي فان الدراسات التي تناولت موضوعنا و التي حاولنا اختيار البعض منها، حيث نوعنا الدراسات حسب البلدان و اللغات، و ذلك أفادنا في الكثير من النقاط منها:

1 – كل الدراسات تناولت التحول الرقمي في التعليم الجامعي و هذا يتشابه مع متغير دراستنا، و عليه فقد تمكنا من بناء بعض بنود الاستمارة استنادا الى هذه الدراسات خاصة فيما يتعلق بالبنية التحتية و الممارسات التقنية للأستاذ.

2 – تشابهت بعض الدراسات مع دراستنا في بعض الفرضيات البحثية خاصة فيما يتعلق بالبحث عن الدلالات الإحصائية مما سهل لنا تبني النهج الاحصائي كمنهج يمكن التحقق به للفرضيات.

3 – الدراسات السابقة مهدت لنا الطريق في ما يخص استهداف العينة، حيث اغلب الدراسات او لنقل كلها ركزت على أعضاء هيئة التدريس كمركز ثقل لتحليل التحول الرقمي و اشكالاته.

4 – اختلف دراستنا نوعا ما مع الدراسات السابقة في كون دراستنا ثلثت المنهج حيث اعتمدت على ثلاث مناهج و هي المنهج الوصفي و المنهج الاحصائي و هو الأساسي و المنهج الموضوعاتي (التحليل الموضوعاتي و هو منهج نوعي بالأساس).

في الأخير لم تخرج دراستنا عن نطاق التحليل قدر الاستطاعة من النمط الاكاديمي خاصة و نحن نعترف بالقصور المنهجي و التقني في استخدام المنهج الاحصائي و بالتالي فقد كان من الملاحظة الأخلاقية أن نذكر أننا استعنا في كثير من مراحل البحث ببرامج الذكاء الاصطناعي ، ليس في بناء الدراسة بل في المساعدة في الترجمة (ترجمة بعض المقالات باللغات الأجنبية، و ترجمة الملخص)،

كما ساعدنا في توضيح بعض النقاط و تحسين لغة البحث . و هذا بما لا يتعارض مع مصداقية البحث العلمي.

الفصل الثالث

الطريقة والأدوات

أولاً: مجالات الدراسة

أ - المجال المكاني:

في بداية الامر و بعد التشاور مع الدكتور المشرف كان مجال الدراسة مقتصرا على أساتذة من كلية العلوم الاجتماعية بجامعة عمار ثليجي بالاغواط. لكن بعد نشرنا للاستمارة في شبكات التواصل الاجتماعي لتعذر الإرسال في البريد المهني لكل الأساتذة في الكلية. فقد توصلنا الى تعميم المجال المكاني قدر المستطاع ليشمل مختلف الجامعات الجزائرية. (كانت نسبة المشاركة في الاستجواب نسبة مخجلة و غير متوقعة من الأستاذ الجامعي، حيث لم تكن هناك جدية في التعامل مع استمارة الدراسة.

ب - المجال الزمني:

بدأت الدراسة الميدانية منذ بداية شهر مارس 2025 ، بعدما قمنا بالبحث عن ادبيات الدراسة. و تم بناء الإشكالية و التساؤلات البحثية و تشكيل مبدئي للفرضيات، ثم بدأنا استكشاف الميدان حيث تم توزيع الاستمارة الاليكترونية عبر الاتصال بمجموعة من الأساتذة الجامعيين و الذين كان عبر نشر الاسبيان في بعض المجموعات في شبكة التواصل الفيس بوك الخاصة بالاساتذة الجامعيين في الجزائر, و بدأ تلقي اول الردود يوم : 2025/04/25 ، و اخر الردود كانت يوم 2025/05/11.

و كانت نهاية تحليل المعطيات و الإجراءات المنهجية حتى يوم شهر جوان 2025

ج – المجال البشري :

في دراستنا كان المجتمع البحثي الأصلي هو مجموع أعضاء هيئة التدريس في التعليم الجامعي و العالي. و المزالون لعملهم في وقت اجراء الدراسة الميدانية و المثبتون في مناصب التدريس.

ثانياً: المنهج المستخدم

استخدمت الدراسة هذه على المنهج الوصفي الذي يتناسب و دراسة موضوع.

كما استخدمت الدراسة **المنهج الاحصائي** كمنهج تحليلي للاختبار الفرضيات البحثية . حيث تم المزاوجة بينه و بين **المنهج الموضوعاتي** في تحليل الأسئلة المفتوحة و يعتبر التحليل الموضوعي" أسلوبٌ أساسي في البحث النوعي ، يُستخدم لتحديد الأنماط داخل البيانات. في إطار نموذج التحليل

الموضوعي، يُحلل الباحثون البيانات النوعية لتنظيم مجموعات بياناتهم ووصفها بالتفصيل من خلال المواضيع والعناصر التي تنبثق من البيانات نفسها. يتميز هذا النهج بالمرونة، ويمكن تطبيقه على نطاق واسع من مجالات العلوم الاجتماعية، مُستوعبًا مجموعات بيانات وأسئلة بحثية مُتنوعة"[1]. و عليه فان دراستنا حاولت الاستفادة من المقاربة الكمية و المقاربة النوعية لبلوغ نوع من الجدية و الابداع، مع ادراك الطالبة بصعوبة التناول الا انها استفادة من خبرة بعض الأساتذة في خصوص التحليل الاحصائي و النوعي.

ثالثاً: أدوات جمع المعلومات

في هذه الدراسة اعتمدنا على اداة استمارة الاستبيان الالكتروني وهذا ما يتوافق مع موضوع الدراسة ولتسهيل وصولها الى مجتمع الدراسة وربح الوقت.

و تعرف الاستمارة على أنها مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين ليتم وضعها في استمارة ترسل للأشخاص المعنيين تمهيدا للحصول على أجوبة للأسئلة الواردة فيها، وبواسطتها يمكن التوصل إلى حقائق جديدة عن موضوع الدراسة يمكن جمعها وقياسها وتحليلها وتفسيرها وذلك بإيجاد علاقات إحصائية من اجل إجراء المقارنات العديدة. (بوحوش.2019.ص71)

و كان رابط استمارة الاستبيان هو : الرابط المختصر: https://forms.gle/QGuZ8hwCNerSqw2y9

و قد قسمت محاول الاستمارة الى عدة اقسام:

القسم الأول خاص بخصائص العينة (متغيرات ديمغرافية و مهنية).

القسم الثاني خاص بأبعاد البنية التحية و تكنولوجيا الرقمنة في التدريس

القسم الثالث خاص بأبعاد التدريس و التعليم عن بعد

القسم الرابع خاص بأبعاد التحول الرقمي و تطوير البحث العلمي لدى الأستاذ.

رابعاً: المعاينة

استعملنا أسلوب **المعاينة القصدية**، باعتبار دراستنا تهدف الى معرفة تصورات و اراء أعضاء هيئة التدريس الجامعي . و قمنا بإرسال الاستمارة الاليكترونية عبر مواقع التواصل الاجتماعي و بعض عناوين البريد المهني للأساتذة الذين طلبنا مساعدتهم، مع اعتمادنا على شبكة العلاقات لطريقة أخرى لكسب الاستجابات. لكن للأسف لم نتلقى الردود الا من 31 أستاذ و أستاذة، و هي في الحقيقة نسبة

[1]Jörg Hecker et Neringa Kalpokas , *The Guide to Thematic Analysis*, https://atlasti-com.translate.goog/guides/thematic-analysis?, 03/05/2025: 10:00 AM.

غير معبرة بالنظر الى مجموع العدد الكلي للأساتذة الجامعيين. و بالتالي فان نتائج دراستنا منهجيا لا يمكن تعميم نتائجها لكن ربما يستأنس بها كدراسة استطلاعية لدراسات أخرى بعدها.

خامساً: خصائص عينة الدراسة:

جدول 1: توزيع افراد العينة حسب متغير الجنس

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	22	71
انثى	09	29
المجموع	31	100

من نتائج الجدول الموضح أعلاه نلاحظ ان توزيع افراد عينة الدراسة تتكون حسب متغير الجنس من نسبة 71 % تمثل الأساتذة من الذكور، مقابل نسبة 29 % مثلت الأساتذة من الاناث.

جدول 2 : توزيع أفراد العينة حسب متغير السن.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
من 30 سنة الى 39 سنة	08	26
من 40 سنة الى 49 سنة	16	51
من 50 سنة الى 59 سنة	07	23
المجموع	31	100

من معطيات الجدول أعلاه و الذي يمثل توزيع الفئات العمرية لعينة الدراسة من هيئة التدريس ، نلاحظ أن نسبة الأساتذة تتمركز حول الفئات العمرية ما بين 35 سنة الى 59 سنة حيث مثلت الفئة العمرية ما بين 40 سنة الى 49 سنة ما نسبته 51 % بتكرار 16أستاذ و أستاذة. مع نسبة 26 % مثلت الفئة العمرية من 30 سنة الى 39 سنة. بالمقابل كانت نسبة الأساتذة من 50 سنة الى 59 سنة تمثلها نسبة 23 %.

يمكن ان نفسر به هذه المعطيات هو ان هناك تنوع ما بين الفئات العمرية و الأجيال في هيئة التدريس و هو ما يمكن أن تعطينا تصورا على ان سياسة التوظيف في الجامعة تولي الأفضلية للكفاءة و ليس

للسن, لان هناك من الأساتذة ممن توظف و له سجل مهني في قطاعات أخرى و التحق بالتدريس في الجامعة. مع الملاحظة أن العطاء العلمي قد يكون غير مرتبط بالسن او الشباب بل بحب العمل .

جدول 3 توزيع أفراد العينة حسب متغيرنوعية الرتبة الجامعية

الرتبة	التكرار	النسبة المئوية
استاذ مساعد ب	03	10
استاذ مساعد أ	01	03
استاذ محاضرب	08	26
استاذ محاضرأ	11	35
استاذ تعليم عالي	08	26
المجموع	31	100

من نتائج الجدول أعلاه و الذي يمثل توزيع افراد عينة الدراسة حسب متغير الرتبة الجامعية، نلاحظ أن النسبة الأعلى من المبحوثين الذي تجاوبوا مع استمارة البحث التي أرسلت لجميع هيئة التدريس قد كانت بنسبة 35 % بتكرار 11 أستاذ برتبة محاضر أ، مقابل نسبة 26 % ممن لديهم رتبة أستاذ تعليم عالي. و بنفس النسبة لرتبة أستاذ محاضر قسم ب ، إضافة الى نسبة اقل و هي 03 % مثلت الأساتذة ممن لديهم رتبة أستاذ مساعد أ. مع وجود نسبة 10 % كانت لرتبة أستاذ مساعد قسم ب. ان هذه النسبة في نظرنا تمثل وصفا حقيقيا و ممثلا للرتب و توزيعها ، بالرغم من حداثة بعض الجامعات مثل المركز الجامعي بافلو ، من ناحية أخرى فإن الترقيات الى الرتب الأعلى في السنوات الأخير شهدت تزايدا ملحوظا، إضافة أنه في السنوات الأخير أصبح التوظيف في التدريس أيتقدم اليه المترشحون من حملت شهادة الدكتوراه و بالتالي فان الترقية الى أستاذ محاضر لا تتعدي سنة او سنتين، في وضع اخر و من خلال ما تسعى اليه سياسة التوظيف في الجامعة الجزائرية هو الاهتمام بحملة الدكتوراه و فتح مناصب شغل اكثر، و هو ما تمثل نسبة أستاذ مساعد قسم ب.

جدول 4 : يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير اقدمية العمل في الجامعة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
من سنة الى 04 سنة	08	26
من 05 سنة الى 09 سنة	06	19
من 10 سنوات الى 15 سنة	05	16
من 15 سنة الى 19 سنة	08	26
من 20 سنة الى 24 سنة	02	06.5
من 25 سنة وما فوق	02	06.5
المجموع	31	100

من معطيات الجدول أعلاه، و الذي يمثل تكرار توزيع افراد العينة حسب متغير الاقدمية في العمل في المؤسسة الجامعية. نلاحظ أن من لديهم خبرت العمل من 01 سنوات الى 4سنة تمثله نسبة 26 %. و بتكرار 08 أستاذ. مع تسجيل نسبة مماثلة من الأستاذة الذين تتراوح مدة اقدميتهم في العمل بالجامعة الجزائرية من 15سنة الى 19 سنوات ، بالمقابل فإن افراد العينة الذين لديهم اقدمية عمل اكثر من 20 سنة مثل 13 % من مجموع العينة (احتساب اقدمية 20 سنة الى 24 سنة و من لديهم اكثر من 25 سنة عمل).

من هذه الملاحظات يمكن القول بان العينة تمثل كل الفئات من أعضاء التدريس بمختلف سنوات الخدمة و الاقدمية و بالتالي فانها تعطي نوعا من المصداقية في التجربة بين التعليم العالي التقليدي قبل التحول الرقمي و بين الأجيال الأخيرة التي واكبت دخول التقنيات الرقمية و التحول الرقمي في التدريس الجامعي. و هو ما يمكن أن تستخلصه فرضيات الدراسة.

جدول 5 : توزيع افراد العينة حسب إمكانية تقلدهم لمناصب إدارية في الجامعة.

هل تقلدت منصب اداري	التكرار	النسبة المئوية
لا	19	61
نعم	12	39
المجموع	31	100

من معطيات الجدول أعلاه، و الذي يمثل إجابات افراد العينة حول هل تقلدوا مناصب إدارية في الإدارات الجامعية ، و قد كانت نسبة 61 % من المستجوبين من الأساتذة و بتكرار 19أستاذ، اكدوا أنهم لم يتقلدوا أي منصب اداري في الجامعة.

بالمقابل كانت نسبة معتبرة و هي 39 % و بتكرار 12أستاذ مستجوب أكدوا أنهم تقلدوا او ما يزالون يتقلدون مناصب إدارية.

يمكن أن نستنتج من هذه المعطيات و النتائج، هو ان هناك انسيابية في تقلد المناصب في الجامعة الجزائرية، في كل التخصصات الاكاديمية حتم الاعتماد على تقلد الأساتذة للمناصب الإدارية الخاصة بالمعاهد و الأقسام و المناصب النوعية المتفرعة عن ادارة المعاهد و الأقسام. و هو أمر يدل على تبادل الأدوار و دوران العمل في الجامعة الجزائرية.

جدول 6 : يمثل توزيع افراد العينة حسب القسم الذي ينتمي اليه الأستاذ

القسم او الكلية	التكرار	النسبة المئوية
العلوم الاجتماعية	18	58
الاقتصاد	5	16
العلوم التطبيقية	1	3
الآداب و اللغات	2	6,5
العلوم الإنسانية	2	6,5
قسم الحضارة الإسلامية	1	3
معهد الرياضة	1	3
العلوم الدقيقة	1	3
المجموع	31	100

من معطيات الجدول أعلاه و الذي يمثل توزيع افراد العينة حسب متغير الانتماء للقسم او المعهد، حيث نلاحظ أن النسب متفاوتة في ما يخص مشاركة الأساتذة في الإجابة على الاستبيان الاليكتروني المرسل اليهم و قد بينت أن نسبة 58 % و بتكرار 18 أستاذ من قسم العلوم الاجتماعية ، و بنسبة 16 % من أساتذة قسم الاقتصاد في حين كانت مشاركة الآداب و اللغات و العلوم الإنسانية ب 6.5 % لكل قسم . بالمقابل كانت مشاركة ضعيفة من أساتذة العلوم التطبيقية و العلوم الدقيقة و الرياضة مثلتها نسبة فكانت 03 % و بتكرار 01 أستاذ لكل قسم او تخصص .

جدول 7: يمثل توزيع افراد العينة حسب مؤسسة الانتماء

مؤسسة الانتماء	التكرار	النسبة المئوية
جامعة الاغواط	18	58
المركز الجامعي بافلو	4	13
جامعة باجي المختار بعنابة	1	3
جامعة محمد دباغين سطيف	1	3
مركز البحث في العلوم الاسلامية	1	3
جامعة محمد البشير الابراهيمي	1	3
جامعة جيلالي اليابس	1	3
جامعة عباس لغرور خنشلة	1	3
جامعة التعليم المتواصل	1	3
جامعة عاشور بن زيان الجلفة	1	3
جامعة البويرة	1	3
المجموع	31	100

من معطيات الجدول نلاحظ أن اغلب المشاركين في الاستجواب هم من جامعة الاغواط مثلتها نسبة 58% من مجموع افراد العينة، مع نسبة معتبرة من أساتذة المركز الجامعي بافلو مثلته نسبة 13%. اما مشاركة الأساتذة من جامعات وطنية أخرى فكانت مشاركات فردية لم تتعدى نسبة 3 % من المشاركين حيث مثله تكرار أستاذ واحد لكل جامعة.

من هذه المعطيات يمكن القول ان الدراسة ربما تكون نتائجها معبرة اكثر بالنسبة لجامعة الاغواط و المركز الجامعي بافلو, كون اغلب المشاركين من هذي الجامعتين. لكننا لن نعدم فائدة من وجود استجابات من أساتذة يمثلون عددا من جامعات الجزائر، و التي تفيدنا استجاباتهم في كونهم قد يعطوننا نوعا من المصداقية و التنوع بين الجامعات خاصة في الجانب التنظيمي و التقني للتحول الرقمي.

الفصل الرابع

النتائج والمناقشة

أولا - عرض و مناقشة نتائج فرضيات الدراسة :

نموذج الفرضية العامة و التي تنص :

التحول الرقمي في التعليم العالي يعزز من الأداء البيداغوجي لدى الأستاذ الجامعي الجزائري.

شكل توضيحي 1: نموذج للفرضية العامة

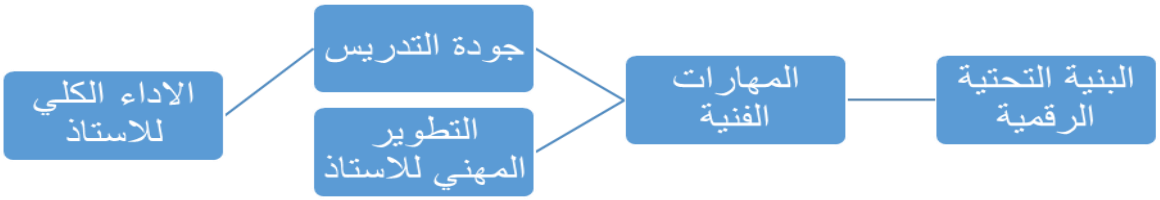

المصدر: من اعداد الطالبة نفسها

وللتحقق من هذه الفرضية جاءت الفرضيات الفرعية التالية:

1 - عرض النتائج الخاصة بالفرضية الاولى

نص الفرضية:

تساهم البنية التحتية للتكنولوجيا الرقمية في زيادة مهارات الأستاذ الفنية في مجال التدريس الرقمي.

جدول 8: يمثل تصورأعضاء التدريس لمدى تتو افر المعدات التقنية اللازمة لدعم التعليم الرقمي .

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
غيرمو افق بشدة	4	12,9
غيرمو افق	13	41,9
محايد	3	9,7
مو افق	11	35,5

المجموع	31	100,0

من خلال نتائج الجدول أعلاه و الذي تمثل في سؤالنا عن وجود المعدات التقنية اللازمة لدعم التعليم الرقمي، سواء داخل الأقسام أو للتعلم عن بعد، أعربت نسبة كبيرة من أعضاء هيئة التدريس عن قلقهم من ضعف البنية التحتية للتقنيات الرقمية حيث أشار 54.8% من المستجيبين، بعد جمع كل من "غير موافق بشدة" (12.9%) و"غير موافق" (41.9%)، إلى التعبير على وجود نقص في هذه البنى التحية و الموارد التقنية ، في المقابل، أكد 35.5% فقط من أعضاء هيئة التدريس على توفر المعدات، بينما ظل 9.7% على الحياد في اجاباتهم.

التحليل السوسيولوجي:

يمثل هذا الاجماع على نقص المعدات التقنية عائقًا أساسيًا أمام التحول الرقمي. فإذا لم يتم توفير الأدوات الأساسية بشكل كافٍ، مثل أجهزة الكمبيوتر الحديثة، والوصول الموثوق إلى الإنترنت، والبرامج المتخصصة، فإنه حتى المبادرات في اطار التحول الرقمي في الجامعة و ان كانت حبسن نية و حتى أو كان أعضاء هيئة التدريس أكثر كفاءة فحتما سيواجهون عقبات تشغيلية كبيرة. يشير هذا الوضع إلى أن جهود التحول الرقمي في الجامعة قد تكون مبنية على أساس غير مستقر، مما قد يؤدي إلى عدم الكفاءة، والإحباط، ومحدودية تبني المناهج الرقمية المتقدمة. يمكن أن يؤدي هذا النقص إلى تفاقم الفجوة الرقمية داخل المجتمع الأكاديمي، و قد يكون لعدم تحديث هذي البنى هو السبب و هوما يمكن أن نستنتجه من المعطيات التالية:

جدول 9: يمثل مدى تحديث البنية التحتية التقنية بشكل منتظم لتلبية متطلبات التعليم الحديث

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
غير موافق بشدة	4	12,9
غير موافق	10	32,3
محايد	5	16,1
موافق	11	35,5
موافق بشدة	1	3,2
المجموع	31	100,0

عكست نتائج الجدول أعلاه تصورات أعضاء هيئة التدريس فيما يتعلق بانتظام تحديثات البنية التحتية التقنية المخاوف بشأن توفر المعدات. أشار 45.2% من أعضاء هيئة التدريس، بجمع كل من إجابات "غير موافق بشدة" (12.9%) و"غير موافق" (32.3%)، إلى أن البنية التحتية التقنية لا يتم

تحديثها بانتظام. في المقابل، كان لدى 38.7% (35.5% "موافق" و 3.2% "موافق بشدة") وجهة نظر إيجابية، بينما ظل 16.1% محايدين.

التحليل السوسيولوجي:

تبين هذه النتائج المستوى الكبير من عدم الاتفاق على صيانة البنية التحتية و تحديثها، مما قد يؤثر على التطور الرقمي في التعليم الجامعي. ذلك لأن متطلبات التعليم الحديث ديناميكية، و عملية تطويره باستمرار و تناسقه مع التقنيات والمنهجيات التربوية الجديدة التي يشهدها العالمي دون القيام بتحديث البنية التحتية التقنية بانتظام، قد يدعونا الى القول بان الجامعة الجزائرية تخاطر بالتحول الرقمي و سوف تبقى عاجزة على اللحاق بالركب العالمي في مجال التعليم الاليكتروني. و يمكن أن يعيق هذا الوضع الجهود المبذولة لدمج البرامج أو المنصات الجديدة بفعالية، وبالتالي يتأثر القدرة على الابتكار التربوي بشكل مباشر. قد يتردد أعضاء هيئة التدريس في تبني أساليب تدريس جديدة تعتمد على التكنولوجيا المتقدمة إذا كانت البنية التحتية الأساسية تُعتبر غير موثوقة أو قديمة. وهذا يعيق أيضًا مواءمة المناهج الجامعية مع المتطلبات التكنولوجية المعاصرة.

و التأكد من وجود الدعم الفني من الجامعة للأستاذ الجامعي ، حيث أنه و مع توفر المعدات وتحديثها، يُعد الدعم الفني الكافي ضروريًا لأعضاء هيئة التدريس لدمج التقنيات الرقمية بفعالية في ممارساتهم التعليمية . فقد أظهرت معطيات الجدول التالي ما يلي:

جدول 10: يمثل تصورعينة البحث لوجود دعم فني كاف من الجامعة للأستاذ

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
غير موافق بشدة	4	12,9
غير موافق	10	32,3
محايد	5	16,1
موافق	9	29,0
موافق بشدة	3	9,7
المجموع	31	100,0

من خلال معطيات الجدول أعلاه أشارت النتائج أن 45.2% من أعضاء هيئة التدريس (12.9% "غير موافق بشدة" و 32.3% "غير موافق") إلى أن الدعم الفني الكافي غير متوفر. أعرب 38.7% فقط (29.0% "موافق" و 9.7% "موافق بشدة") عن رضاهم، بينما ظل 16.1% محايدين.

التحليل السوسيولوجي:

يفسر هذا النقص الملحوظ في آليات الدعم إلى احتمال عدم الاستفادة الكاملة من الأصول الرقمية الموجودة. فحتى لو توفرت بعض المعدات التقنية، فإن نقص الدعم الفني الكافي يعني أن أعضاء

هيئة التدريس قد يواجهون صعوبة في استكشاف المشكلات وإصلاحها، أو تعلم وظائف جديدة، أو دمج الأدوات الرقمية المعقدة في تدريسهم. وهذا يقلل من عائد أي استثمارات تكنولوجية يتم إجراؤها، حيث أن البنية التحتية للدعم الفني للأستاذ لا تقل أهمية عن البنية التحتية المادية.
فعندما يواجه أعضاء هيئة التدريس مشكلات تقنية دون مساعدة كافية، يمكن أن يؤدي ذلك إلى إحباط كبير وزيادة في أعباء في العمل البيداغوجي. وهذا يمكن أن يعزز تصورًا سلبيًا نحو استخدام التقنيات الرقمية، مما يجعل أعضاء هيئة التدريس ينظرون إليها على أنها عبء أكثر من كونها مساعدة، وبالتالي يقلل من رغبتهم في تبني تقنيات جديدة. في نهاية الأمر ، و قد حيث قد يعودون او يفضلون التدريس بالأساليب التقليدية.

و لاختصار التحليل يوضح الجدول التالي المتوسطات الحسابية و الانحراف المعياري لبعد البنية التحية. وضعنا الجدول التالي مع ملاحظة ان تحديدنا للاتجاه العام للعبارات في كل الابعاد كان كالتالي:

سلبي < من 2.49

محايد ما بين 2.5 – 3.99

إيجابي > 4

جدول 11: يمثل توزيع متوسطات عبارات البعد الأول من القسم الاول:

البعد	رقم العبارة	نص العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اتجاه العبارة
1	1	تتوفر في جامعتي المعدات التقنية اللازمة لدعم التعليم الرقمي في القسم و عن بعد	2.68	1.1	محايد
	2	يتم تحديث البنية التحتية التقنية بشكل منتظم لتلبية متطلبات التعليم الحديث	2.84	1.16	محايد
	3	يوجد دعم فني كافٍ لاستغلال التقنيات الرقمية في التدريس بجامعتي	2.90	1.25	محايد
		القيمة الكلية للبعد (المتوسط الكلي)	2.80	1.17	محايد

من خلال قياس المتوسطات الحسابية لبعد توفر البينة التحتية الخاصة بالرقمنة و التحول الرقمي حسب رأي المستجوبين ، يتضح أن المتوسطات هي ذات قيم محايدة و لا تعبر عن وجود بنية تحتية قوية و فعالة في الجامعة. مع قيمة المتوسط الكلي للبعد 2.80 و انحراف معياري 1.17 ، يدل على ضعف البنية التحية في الجامعة الجزائرية.
و علينا ان نتساءل هل اذا كانت البينة التحتية تعاني النقص فهل تتأثر كفاءة الأستاذ الجامعي في استخدامه للتقنيات الرقمية؟ و هو ما يجيب عليه الجدول التالي:

جدول 12: يمثل رأي أعضاء التدريس في كفاءتهم على استخدام الأدوات الرقمية بفعالية أثناء التدريس

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
غير مو افق بشدة	1	3,2
غير مو افق	6	19,4
محايد	7	22,6
مو افق	11	35,5
مو افق بشدة	6	19,4
المجموع	31	100,0

من معطيات الجدول أعلاه نلاحظ أنه قد أعرب نسبة 54.9% من أعضاء هيئة التدريس (35.5% "موافق" و 19.4% "موافق بشدة") عن ثقتهم في قدرتهم في كفائهم على استخدام التقنيات الحديثة في التدريس. ومع ذلك فقد عارضت نسبة 22.6% من المستجوبين ، بينما ظل 22.6% آخرون محايدين.

يشير هذا التوزيع إلى تباين بين تصورات أعضاء التدريس لكفاءتهم في استخدام التقنيات الرقمية في التدريس، والحاجة المحتملة للاستفادة منها . فبينما يشعر غالبية أعضاء هيئة التدريس بالقدرة، تشير شريحة كبيرة من المحايدين وغير الموافقين (بإجمالي 45.2%) الى أنهم لا يزالون بحاجة إلى مزيد من التطوير أو يواجه حواجز تقنية و خارجة عن نطاقهم الشخصي، تمنعهم من تطبيق قدراتهم بالقدر الكافي. و تشير هذا الملاحظة، خاصة عند النظر إليها جنبًا إلى جنب مع النتائج السابقة حول البنية التحتية والدعم، إلى أن حتى أعضاء هيئة التدريس الذين يعتبرون أنفسهم أكفاء قد تعيقهم قيود تنظيمية . مثل الحاجة إلى تدريب متميز ودعم موجه نحو تطوير هذه الكفاءات . و تتراوح المهارات الأساسية لأولئك الذين يفتقرون إلى الثقة إلى التطبيقات التربوية المتقدمة لأعضاء هيئة التدريس والذين يسعون إلى مزيد من التحسين. أي هل هذه الكفاءة أتت من خلال تعرض المبحوثين لعمليات تدريب و تربص خاص باستخدام التقنيات الرقمية أم ان الامر هو ناتج عن عمل فردي ذاتي من الأستاذ في حد ذاته؟ و هو ما تبينه نتائج الجدول التالي:

جدول 13: يمثل مشاركة افراد العينة لتدريبات وبرامج تأهيلية كافية لتعلم التقنيات الحديثة في جامعتهم.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
غير موافق بشدة	3	9,7
غير موافق	6	19,4
محايد	7	22,6
موافق	11	35,5
موافق بشدة	4	12,9
المجموع	31	100,0

نلاحظ من معطيات الجدول أعلاه أن 48.4% من أعضاء هيئة التدريس (35.5% "موافق" و 12.9% "موافق بشدة") يعتقدون أنهم تلقوا تدريبًا كافيًا. ومع ذلك، عارض 29.1% (9.7% "غير موافق بشدة" و 19.4% "غير موافق")، وظل 22.6% محايدين.

وقبل تحليل الجدول يمكن ان ندعمه بمعطيات الجدول التالي:

جدول 14: يربط بين متغير قدرة أعضاء التدريس على استخدام التقنيات الرقمية في التدريس و بين متغير خضوعهم لدورات تدريبية في مجال التحول الرقمي في جامعاتهم.

		أرى أنني قادر على استخدام الأدوات الرقمية بفعالية أثناء التدريس					المجموع
		غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	
خضعت لتدريبات وبرامج تأهيلية كافية لتعلم التقنيات الحديثة في جامعتي	غير موافق بشدة	1	1	0	1	0	3
		100,0%	17%	0,0%	9%	0,0%	10%
	غير موافق	0	3	2	1	0	6
		0,0%	50,0%	29%	9%	0,0%	19%
	محايد	0	1	4	2	0	7
		0,0%	17%	57%	18%	0,0%	23%
	موافق	0	1	1	6	3	11
		0,0%	17%	14%	54%	50,0%	35%

	موافق بشدة	0	0	0	1	3	4
		0,0%	0,0%	0,0%	9%	50,0%	13%
المجموع		1	6	7	11	6	31
		100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%

من معطيات الجدول أعلاه و الذي يمثل مدى خضوع أعضاء التدريس للتدريب الرقمي و استعمال التقنيات الرقمية و متغير أدائها و كفاءته في جودة استخدامها في عملية التدريس. و قد بينت النتائج الى ان كل من شارك في الدورات التدريبية صرح بانه قد اكتسب كفاءة في الاستخدام، و هو ما مثلته نسبة (موافقون و موافقون بشدة)، بالمقابل اغلب الذين صرحوا بانهم لم يتلقوا تدريبا او صرحوا بالحياد ، قد صرحوا بعدم امتلاكهم للقدر باستخدام التقنيات الرقمية في التدريس.

النتائج تؤكد بوضوح أن التدريب الكافي هو عامل حاسم في تعزيز قدرة ا الأساتذة على استخدام الأدوات الرقمية بفعالية .هذا الارتباط القوي يبرز الأهمية القصوى للاستثمار في برامج التدريب والتأهيل الفعالة كأساس لنجاح التحول الرقمي في التعليم العالي وزيادة ثقة الأساتذة بقدراتهم الرقمية.

ويشير هذا التوزيع إلى أنه بينما يشعر ما يقارب من نصف أعضاء هيئة التدريس بأنهم مدربون بشكل كافٍ، مع أنه لا يزال جزء كبير منهم يرى ان هناك نقص في تطويرهم المهني فيما يتعلق بالتقنيات الحديثة. و هذا ربما راجع الى مشاكل تنظيمية خاصة ببرامج التدريب بالجامعة، مثل كونها أنها غير شاملة لكل أعضاء التدريس أو غير متاحة بشكل كافٍ. أو ضعف في جودة التدريب.

جدول 15: يمثل المتوسطات الحسابية لبعد المهارات في ممارسة استخدام التقنيات الرقمية الحديثة في التعليم الجامعي من طرف الأستاذ.

البعد	رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اتجاه العبارة
2	4	أرى أنني قادر على استخدام الأدوات الرقمية بفعالية أثناء التدريس	3.48	1.12	محايد
	5	خضعت لتدريبات وبرامج تأهيلية كافية لتعلم التقنيات الحديثة في جامعتي	3.23	1.2	محايد
	6	استخدامي للتقنيات الرقمية ساهم في تحسين أساليب التدريس الخاصة بي	3.35	1.05	محايد
	23	أشعر بالكفاءة في استخدام منصات التعليم عن بعد	3.23	1.03	محايد
		القيمة الكلية للبعد (المتوسط الحسابي	3.32	1.1	محايد

		الكلي)			

ان الاتجاه العام للبعد يوضح أن قيم المتوسط العام للبعد ينحو باتجاه المحايدة و هو ما يؤكد تدني المهارات لدى الأستاذ الجامعي .و هذا قد يؤدي في الأخير بأعضاء هيئة التدريس الى الاعتماد على أساليب قديمة أو تجنب الأدوات الرقمية في التدريس، وبالتالي يعيق أهداف التحول الرقمي الشاملة للجامعة ويؤثر على جودة تجارب التعلم الرقمي في الجامعة .

و من خلال الإجابات في البعد الخاص بالفرضية يمكن القول أن :

45%من المشاركين وافقوا على أن المشكلات التقنية تؤثر سلبًا على التدريس.

55% من المشاركين وافقوا على أن نقص التدريب يُعد عقبة.

60% من المشاركين وافقوا على أن نقص التمويل والدعم الإداري يُعيق التحول الرقمي.

2 - مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

و لاختبار الفرضية جاءت الجداول الإحصائية التالية:

جدول 16: خلاصة تحليل النموذج الاحصائي لمناقشة الفرضية

Récapitulatif des modèles

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation
1	,308[a]	,095	,064	3,48111

a. Prédicteurs : (Constante), البنية_التحتية

من مخرجات برنامج SPSS للدراسة الحالية

بناءً على النتائج الخاصة بالجدول الخاص بنموذج الفرضية الجزئية الأولى ، يمكن القول أن هناك علاقة إيجابية ضعيفة بين البنية التحتية الرقمية في الجامعة ومهارات الأستاذ في استخدام التقنيات الرقمية (R=0.308). ومع ذلك، فإن قدرة البنية التحتية الرقمية على تفسير التباين في مهارات الأستاذ في استخدام التقنيات الرقمية ضعيفة جدًا، حيث لا يفسر النموذج سوى 9.5% من التباين (2R=0.095)، أو 6.4% بعد التعديل (ajusté 2R =0.064).

و قد تفسر على أساسه على أن البنية التحتية الرقمية لا تُفسر نسبة كبيرة من التباين في مهارات الأستاذ في استخدام التقنيات الرقمية. على الرغم من وجود علاقة إيجابية، إلا أنها تبدو ضعيفة من حيث القدرة التفسيرية للنموذج. ولتأكيد أو نفي الفرضية بشكل قاطع حول "تحسين" البنية التحتية

لمهارات الأستاذ، لا بد من تحليل الدلالة الإحصائية للنموذج والمتغيرات المضمنة فيه. و الجدول التالي ربما يوضح العلاقة اكثر.

جدول 17 : اختبار انوفا للتاكد من صحة النموذج

ANOVA[a]

Modèle		Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
Régression	1	36,961	1	36,961	3,050	,091[b]
de Student		351,426	29	12,118		
Total		388,387	30			

a. Variable dépendante : المهارات

b. Prédicteurs : (Constante), البنية_التحتية

المصدر: من مخرجات برنامج SPSS الخاص بالدراسة الحالية

1. من خلال الجدول أعلاه يظهر أن قيمة F= 3.050 . هذه القيمة هي نتيجة اختبار F، الذي يقيم الدلالة الإحصائية للنموذج ككل. بمعنى آخر، هل المتغيرات المستقلة (هنا البنية التحتية الرقمية) تفسر بشكل دال إحصائيًا جزءًا من التباين في المتغير التابع (المهارات).

ومع قيمة الدلالة (Sig. أو p-value): 0.091. ، لا يوجد دليل إحصائي كافٍ عند مستوى دلالة 0.05 لدعم الفرضية القائلة بأن البنية التحتية الرقمية في الجامعة تحسن من مهارات الأستاذ في استخدام التقنيات الرقمية.

على الرغم من أننا رأينا في جدول "ملخص النموذج" السابق وجدنا أن هناك علاقة إيجابية ضعيفة (R=0.308)، وأن المتغير المستقل يفسر نسبة صغيرة من التباين (2R=0.095)، فإن جدول ANOVA يؤكد أن هذا التأثير أو العلاقة ليست ذات دلالة إحصائية عند مستوى الثقة المعتاد. او انه وليد للصدفة بسبب حجم العينة او التوزيع الاعتدالي أو لعوامل أخرى.

و على العموم في الأخير يمكن القول بان لا علاقة بين المهارات التقنية التي لدى الأساتذة الجامعيين من عينة البحث و ما بين عامل البنية التحتية للجامعة في ما يخص التحول الرقمي.

و على هذا الأساس نقبل بالفرضية الصفرية التي تقول لا يوجد علاقة بين المهارات الرقمية لدى الأستاذ الجامعي و بين البنية التحتية الرقمية للجامعة.و نرفض الفرضية البديلة.

3 - عرض نتائج الفرضية الثانية:

كفاءة الأستاذ الجامعي و مهاراته في استخدام التقنيات الرقمية تساهم في جودة التدريس في ظل التحول الرقمي للتعليم

شكل توضيحي 2 نموذج الفرضية الثانية :

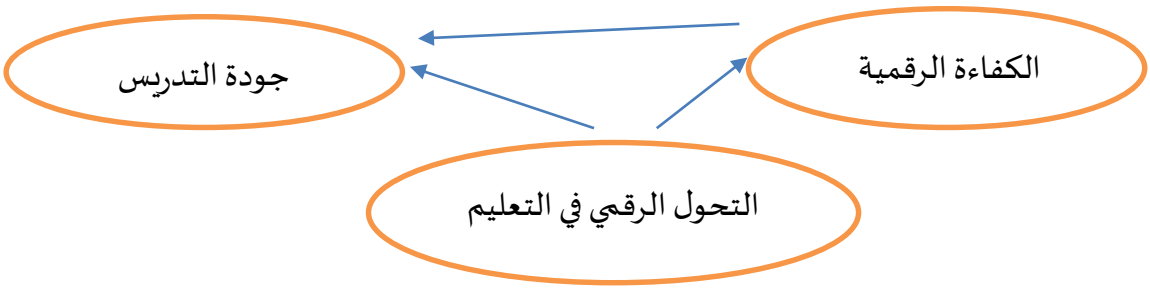

من اعداد الطالبة نفسها

3 – 1 – عرض نتائج و معطيات الفرضية:

جدول 18: توزيع متوسطات بعد جودة التدريس و التفاعل الصفي

البعد	رقم العبارة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه العام
		أستخدم المواد الدراسية الوسائط الرقمية بفعالية لتوضيح المفاهيم	3.16	1.04	محايد
		يساهم التحول الرقمي في تنويع أساليب التقييم والمتابعة للطلاب	3.39	1.05	محايد
		تتوافق المناهج الجامعية في جامعتي مع التطورات التقنية بشكل فعّال	3.03	1.05	محايد
	16	التحول الرقمي في التعليم الجامعي حسن جودة التدريس والتفاعل في الصف الدراسي	2.90	1.19	محايد
	17	أسهم التحول الرقمي في رفع مستوى التفاعل داخل الصف الدراسي	2.81	1.11	محايد
	18	يُساهم استخدام التقنيات الرقمية في تقديم محتوى تعليمي أكثر تفاعلية وديناميكية	3.23	1.15	محايد
	19	يظهر تأثير إيجابي للتحول الرقمي على نتائج الطلاب وأدائهم الأكاديمي	3.06	1.18	محايد

		المتوسط الكلي للبعد	3,08	1,11	محايد

من المعطيات الوصفية لبعد جودة التدريس نلاحظ أن الاتجاه العام للعبارات ينحو نحو الحياد، حيث كانت قيمة المتوسط الحسابي الكلي = 3.08 ، مع قيمة انحراف معياري = 1.11 ، و بالتالي يمكن القول ان الاجماع على حودة التدريس في ظل التحول الرقمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس كانت إجابات غامضة و لم تفصح بصراحة على موقفها من هذا التحول الذي كان لو انعكاس على جودة التدريس. و للتوضيح اكثر كان لابد لنا من التطرق الى معطيات أخرى ربما يكون لها دور في هذا الموقف من جودة التدريس.

جدول 19: يمثل معامل الارتباط للعلاقة بين بعد جودة التدريس و مهارات استخدام التقنيات الرقمية من طرف الأستاذ الجامعي

			المهارات	جودة
اختبار كانديل Kendall	المهارات	معامل الارتباط	1,000	,450**
		Sig.الدلالة		0,001
		حجم العينة	31	31
	جودة	معامل الارتباط	,450**	1,000
		Sig.الدلالة	0,001	
		حجم العينة	31	31
اختبار سبيرمان	المهارات	معامل الارتباط	1,000	,599**
		Sig.الدلالة		0,000
		حجم العينة	31	31
	جودة	معامل الارتباط	,599**	1,000
		Sig.الدلالة	0,000	
		حجم العينة	31	31
.**الارتباط معنوي عند قيمة 0.01 مما يعني انها دالة قوية عند مستوى 0.05				

المصدر: من مخرجات برنامج spss الخاص بالدراسة الحالية

من معطيات الجدول أعلاه يمكن أن نقرأ قيم معاملات الارتباط و التي استخدمنا في الدراسة نوعين من الاختبارات هما اختبار كاندال و اختبار سبيرمان. و جاءت القيم كالتالي:

1. تحليل ارتباط Tau-B de Kendall (معامل الارتباط): 0.450 ، تشير القيمة الى وجود علاقة إيجابية متوسطة بين بعد جودة التدريس و بين المهارات التقنية لدى الأستاذ الجامعي، أي انه كلما زاد ت المهارات كلما اثر إيجابا على أسلوب التدريس و على جودته. إن هذه القيمة (قيمة الدلالة الثنائية): < 0.001 مقبولة عند مستوى 0.01 و بالتالي فهي ذات دلالة إحصائية قوية او عالية عند مستوى 0.05

بالتالي هذا يعني أن العلاقة الملاحظة في عينة الدراسة ليست نتيجة للصدفة ومن المؤكد أنها موجودة في المجتمع الإحصائي الأكبر و هو أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الجزائرية.

2 – قراءة مؤشرات معامل الارتباط سبيرمان Rho de Spearman

دلت نتائج الجدول ان قيمة هذا المعامل هي 0.599 .

و هذه القيمة تشير إلى وجود علاقة إيجابية قوية ، بين " بعد المهارات" و "جودة جودة التدريس ". هذه العلاقة أقوى قليلاً من العلاقة التي أظهرها معامل Kendall.

هذا يعني أن العلاقة ذات دلالة إحصائية عالية جدًا عند مستوى 0.01 (أو 1%). اذا فهي ذات دلالة إحصائية قوية و إيجابية عند مستوى 0.05

في الأخير و بناءً على قيمتي كلا المعاملين (Tau-B de Kendall و Rho de Spearman)، نجد ما يلي:

1. وجود ارتباط إيجابي: هناك علاقة إيجابية بين "مهارات استخدام التقنيات الرقمية" (المهارات) و "جودة التدريس" هذا يعني أنه كلما ارتفعت مهارات الأستاذ في استخدام التقنيات الرقمية، ارتفعت جودة التدريس.

2. قوة الارتباط لعلاقة تتراوح بين المتوسطة (Tau-B = 0.450) والقوية (Spearman's Rho = 0.599).

3. الدلالة الإحصائية: الارتباط بين المتغيرين ذو دلالة إحصائية عالية جدًا** (Sig. < 0.001)، مما يؤكد أن هذه العلاقة ليست ناتجة عن الصدفة وهي موجودة على الأرجح في المجتمع الأكبر.

و هذه النتائج تدعم بقوة الفرضية التي تنص على أن "كفاءة الأستاذ الجامعي ومهاراته في استخدام التقنيات الرقمية تساهم في جودة التدريس".

3 – 2 مناقشة لمعطيات الفرضية الثانية:

يمكن التعليق على نتائج الفرضية هاته و بالاستناد الى قيم المتوسطات و اختزال عبارات المقياس الخاص بالدراسة يمكن ان نفسر هذا التفاوت بين الأساتذة في اكتساب المهارات الرقمية و أساليب التدريس بالرجوع الى فكرة التغيير التنظيمي الذي شهدته الجامعة الجزائرية و المنظومة التعليمية ككل ، حيث يوجد طبقتين من الأساتذة (التقليديين او المحافظين و هم الأساتذة الذي يرون لا فائدة في هذا التحول الرقمي و بالتالي فهم يرونه عبئا زائدا على العمل التعليمي، و طبقة الأساتذة الجدد الذين واكبوا الرقمنة و تمرسوا في استخدامها وتكيفوا معها لانها أصبحت عاملا إضافيا في التدرج التنظيمي و العلمي و تكسب الأستاذ أريحية في التعامل مع المحالات التعليمية و النشاط العلمي. و

بالتالي أصبحت الرقمنة و المهارات المرتبطة بها تمثل رأس مال " ا بمفهوم بير بورديو، و تمثل عامل " سلطة " بمفهوم مسشال كروزي . و بالتالي اصبح هناك تفاوتا او صراعا خفيا بين هاتين الطبقتين. قد يؤثر على جودة التدريس . كما دلت النتائج الخاصة بالصعوبات التي ترتبط بالتحول الرقمي الى وجود نوع من الأساتذة حين تحول العمل التعليمي للأستاذ المفكر و المنتج للافكار الى تقني في عالم الرقمنية من خلال ارهاقه بالعمل المكتبي و بالتالي تحول الحديث عن الرقمنة من حديث عن انتاج الأفكار الى حديث عن كم من منشور كم من فيديو انتج كم من وقت استغرقه الأستاذ في تقييم الطالب ....

و لعل الفرضية التالي قد تميط لنا بعضا من التحول المهني للأستاذ في ظل التحول و تبني أفكار التحول الرقمي في التعاليم العالي.

ثالثا : عرض معطيات و نتائج الفرضية الثالثة:

و التي تنص على :

التحول الرقمي في التعليم العالي انعكس إيجابيا على تطوير الإنتاج العلمي لدى الأستاذ الجامعي

4 – 1 عرض معطيات الفرضية الثالثة:

جدول 20: يمثل متوسطات بعد التطوير المهني و العلمي لدى الأستاذ الجامعي:

9	26	سهّل التحول الرقمي الوصول إلى المصادر والمراجع العلمية	4.06	0.85	إيجابي قوي
	27	ساهمت التقنيات الرقمية في تعزيز التعاون البحثي مع الزملاء محلياً ودولياً	3.90	0.83	ايجابي
	28	أثر التحول الرقمي إيجابياً على جودة وكمية إنتاجي البحثي	3.71	1.01	ايجابي
		المتوسط الكلي للبعد	3.90	0.90	ايجابي

من خلال المعطيات الوصفية في الجدول أعلاه يمكن ان نلاحظ ان قيم البعد إيجابية و كذا قيمة قيمة المتوسط الكلي المقدر ب 3.90 و بانحراف معياري يقدر ب 0.90 و هي قيم عالية و تدل على تجانس إجابات عينة الدراسة و توافقها.

و قد سجلت عبارة " سهل التحول الرقمي الوصول المصادر المراجع العلمية،" قيمة متوسط حسابي يقدر ب (4.06)، هذه العبارة تدل على ان التحول الرقمي في التعليم و تحول النشر من

النشر الورقي الى النشر الاليكتروني قد سهل امر الاقتباس و الحصول على المصادر العلمية باقل كلفة و بأسرع وقت ممكن، كما لاحظ الكثير من المهتمين بالمجال العلمي أن دخول " الذكاء الاصطناعي الى مجال البحث العلمي قد إضافة بعدا اخر في البحث العلمي عن المصادر. و من المجالات التي اصبح يتخوف منها هو تلك الاعمال التي تدخل في الجانب الأخلاقي للبحث العلمي و الأمانة العلمية . أي بقدر توفر هذه المصادر بسهولة قد شكل في الجانب الاخر مشكلة حقوق الملكية الفكرية للدراسات . فعمليات الانتجال العلمي و الاقتباس غير الأخلاقي قد اصبح حديث الساعة.

و لنتساءل ما هو السبب في كل هذا؟

ربما الإجابة تكمن في كون التحول الرقمي في التعليم أصبح مفروضا على الجميع من اجل الظهور في الجانب العالمي (دخول الأستاذ من عالم الفكر الى عالم شبكي مفتوح)

و اصبح هناك صراع في هذا العالم الفكري , من يملك التقنية و من لا يملكها . مثلا من اجل الحصول على الترقية او التوظيف لابد للأستاذ من زيادة الإنتاج الفكري مثل المقالات و الملتقيات العلمية و الكتب و غيرها. و أصبح التقييم على البحث العلمي يعتمد على اليات جديدة يمكن ان نصفها في الجدول التالي:

جدول 21: يمثل معايير تقييم أداء الأستاذ الجامعي بين النمط التقليدي و النمط الحالي في ظل التحول الرقمي

معايير تقيم البحث في ظل التحول الرقمي	معايير تقييم البحث التقليدي
عدد الاقتباسات	عمق الأفكار المقدمة في البحث
سرعة النشر	جودة المحتوى (مقال ، كتاب ، مداخلة)
معدلات مؤشرات التأثير	اصالة موضوع البحث
تنوع المواضيع و اللغات	التخصص و التفرد في الإنتاج (هوية فكرية)

المصدر : من اعداد الطالبة و الأستاذ المشرف (استنادا الى بعض الملاحظات)

ان النشاط العلمي و البحثي و تطور الأستاذ المهني قد يختلف من أستاذ الى اخر و من رتبة علمية الى أخرى. و هو ما يجيب عليه الجداول التالي:

ملاحظة وجب علينا ان نستخدم اختبار **Kolmogorov-Smirnova** لاعتدالية ، و من ثم اختيار انسب الاختبارات الفارقية, و قد بين الجدول التالي ان عبارات بعد التطوير المهني و البحث العلمي لا تتوزع اعتداليا.

جدول 22: اختبار الاعتدالية لبعد التطوير المهني

Tests de normalité

	Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk		
	Statistiques	ddl	Sig.	Statistiques	ddl	Sig.
التطوير_المهني	,231	31	<,001	,914	31	,016

a. Correction de signification de Lilliefors

المصدر : من مخرجات برنامج SPSS الخاص بالدراسة الحالية

جدول 23: يمثل اختبار كروسكال واليس لقياس الفروق بين الرتب الاكاديمية في بعد التطوير المهني و البحثي

test Kruskall-Wallis	
حجم العينة	31
إحصاء الاختبار	7,889[a,b]
درجة الحرية	4
Sig.الدلالة	0,096
a. Les statistiques de test sont réglées pour les ex aequo.	
b. Aucun comparaison multiple n'est effectuée car le test général ne contient pas de différence significative entre les échantillons.	

من مخرجات برنامج SPSS الخاص بالدراسة الحالية

من النتائج الخاصة باختبار نموذج الفرضية نلاحظ أن :

قيمة الدلالة $p = 0.096$ و هي اكبر من 0.05 .**و بالتالي نقبل بالفرضية الصفرية H_0 التي تقول أن** لا توجد فروق دالة إحصائياً بين المجموعات الخمس للرتب الاكاديمية

و نرفض النظرية H_1 .

و بالتالي قبول الفرضية الصفرية التي تقول لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الرتب الاكاديمة لاعضاء التدريس في بعد التطوير المهني و العلمي للأستاذ الجامعي .

4 – 2 - مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

و عليه فان اعتبار التحول الرقمي أساسي لتطوير الأستاذ من الناحية البحثية التي أصبحت مقياسا على كفاءته و نشاطه العلمي، الا ان الملاحظة الأخرى و التي قد تخفى على التحليل الموضوعي هي ان عمليات التطوير البحثي قد تؤثر عليها عوامل أخرى مثل بناء شخصية الأستاذ ، او محيط العمل ، او روح المنافسة بين الزملاء، و قد تكون لسبب الترقية و اكتساب مركز اجتماعي و اداري في المؤسسة الجامعية. و في كل الأحوال فان عملية التطوير مستمر و قد يساوى فيها الأستاذ المبتدئ بكونه مطالبا بالنشر و اثبات مركوه ، او لدى أستاذ التعليم العالي الذي استوفى شروط الترقيات لكن يبقى يحافظ على مكانته العلمية في المحفل الاكاديمي من خلال النشاط العلمي ، الذي ساعد التحول الرقمي و انتشار المنصات العلمية في ذلك.

تحليل الأسئلة المفتوحة:

لتحليل الأسئلة المفتوحة قمنا بالاعتماد على تجميع الفئات الموضوعاتية حسب السياق، و بعد قراءتنا المتأنية للإجابات اقترحنا الجدول التالي:

جدول 24 : مقترحات عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس لتحسين التحول الرقمي في جامعاتهم.

الرقم	الفئة الموضوعاتية حول اقتراح أعضاء هيئة التدريس لتحسين التعليم في ظل التحول الرقمي	التكرار	النسبة المئوية	السياق الدلالي
1	تحفيز الإبداع وتطوير المهارات الرقمية	22	%35.5	حاجة لتجديد الشرعية المهنية للأستاذ ذي المهارات الرقمية في العصر الرقمي . -ربط التحفيز المادي (مكافآت) والمعنوي (اعتراف) بالابتكار.
2	تقوية التواصل والتعاون	20	% 32.3	- محاولة تعويض غياب وحدات الدعم الرسمية بشبكات غير رسمية. من زملاء أساتذة او تقنيين محليين او من خارج الجامعة
3	تكثيف الدورات التكوينية	19	% 30.2	يدل على وجود فجوة بين المهارات رغم توفر البنية التحتية ربما بعود ذلك لشكلية التدريب و بالتالي يجب التركيز على التدريب العملي لا النظري.
4	توفير البنية التحتية والمعدات التكنولوجية	02	% 03.2	-مؤشر على **الرضا النسبي** عن الموارد (سياق ندرة الموارد) . -تهميش الجانب المادي لصالح الجوانب التنظيمية.
5	العدالة وتوفير الإمكانيات	01	% 01.6	- نقد ضمني **لااللامساواة في توزيع الموارد** التقنية بين التخصصات/الرتب الأكاديمية، و هذا ربما بسبب استحواذ البعض على هذه الموارد لكسب نوع من السلطة و الهيمنة.
	المجموع	64	% 100	

من معطيات الجدول يمكن ان نستخلص النقاط التالية:

1. هيمنة المقترحات "غير المادية" (92.8%)

السياق العام لهذا المقترح:

في بيئة تعاني شح الموارد (الجامعات الجزائرية)، تطغى المطالب التنظيمية (التدريب، التواصل، التحفيز) على المطالب المادية (3.2%). و يفسر على فكرة التكيف أي تركز المقترحات على "تحسين

الاستخدام" بدلاً من "المطالبة بموارد جديدة. مع وجود كينونة هوياتية لدى البعض من الأساتذة ترى ان التحول مرتبط بالابتكار و الابداع. و هو ما يعكس ربما توجه الأساتذة الممارسين لهذه التقنيات و الانتفاع من خلالها.

مع غياب عناصر اخرة في المنظومة التعليمية اغفلت عنها الإجابات و هي غياب ذكر دور الطالب في هذا التحول و كأن الدلالة الاجتماعية تقول ان الأستاذ ربما يرى ان التدريس الجيد مرتبط به اكثر من الطالب. كل المقترحات ركزت على احتياجات الأساتذة (التدريب، التحفيز، التواصل)، دون ذكر آليات دعم الطلاب.

دلالة السياق اللاشعوري :

يعكس سواد هذا الاقتراح على أن النموذج البيداغوجي التقليدي (مركزية الأستاذ) رغم خطاب التحول الرقمي. أي أن عملية التدريس مازالت لم ترتقي الى تبني كامل عبر التقنيات الرقمية.

2 الاقتراح الاخر و هو العدالة مثلته نسبة 01.6 %

النص الدال: "العدالة وتوفير الإمكانيات" (إجابة وحيدة).

السياق العام للمقترح :

- توزيع الموارد (أجهزة، تمويل مشاريع رقمية).
- التفاوت في الاعتراف المؤسسي بالإنجازات الرقمية، هناك من الأساتذة من يبذلون جهدهم لتطوير مهاراتهم تنويع أساليب التدريس لكن بدون ردة فعل إيجابية من المؤسسة.

السياق اللاشعوري :

هذا المقترح يعكس نوعا من التشاؤم من تطبيق التحول الرقمي، و يشير الى وجود صراع خفي بين من يملك المهارات و يستخدمها و لا يجد تحفيز لتعبه.

و لنلخص هذه النقاط في نموذج تصوري من اعداد الطالبة و مساعدة المشرف على العمل .

شكل توضيحي 3 : يوضح قيمة التعليم في ظل التحول الرقمي في الجامعة حسب التحليل السياقي

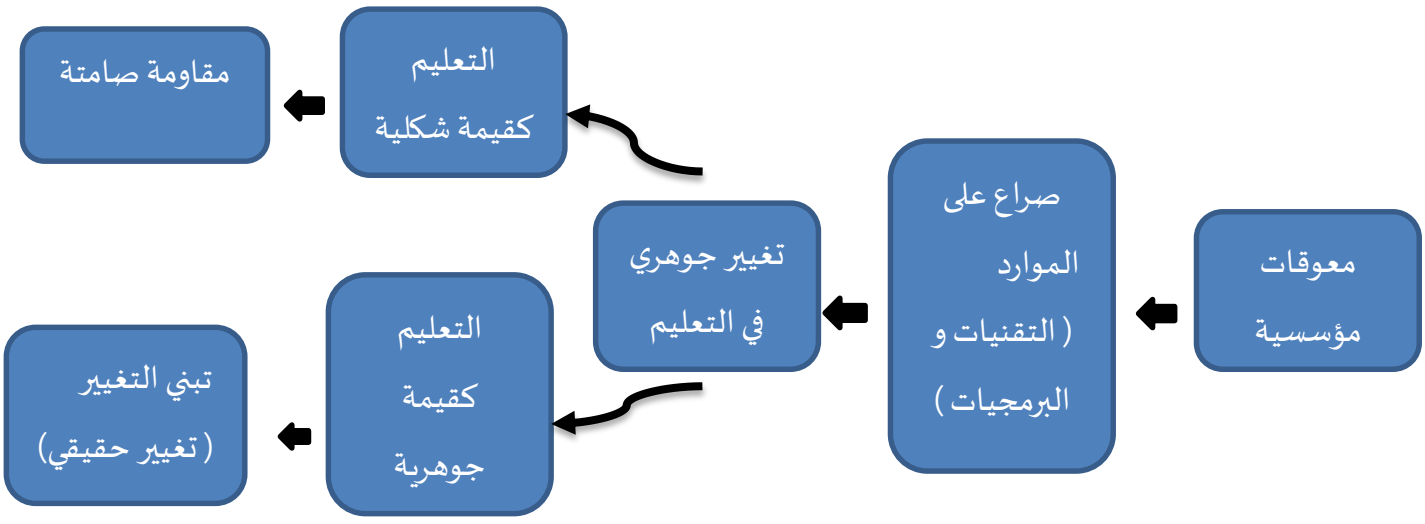

رسم بياني 1 : تصورقيمة التعليم الجامعي في ظل التحول الرقمي من وجهة الأستاذ الجامعي

خامسا : الاستنتاج العام للدراسة :

من بين النتائج المهمة نلاحظ أن الدراسة قد أظهرت:

- المتوسطات هي ذات قيم محايدة و لا تعبر عن وجود بنية تحتية قوية و فعالة في الجامعة.

- أن 48.4% من أعضاء هيئة التدريس (35.5% "موافق" و 12.9% "موافق بشدة") يعتقدون أنهم تلقوا تدريبًا كافيًا

- يشعر ما يقارب من نصف أعضاء هيئة التدريس بأنهم مدربون بشكل كافٍ، مع أنه لا يزال جزء كبير منهم يرى ان هناك نقص في تطويرهم المهني فيما يتعلق بالتقنيات الحديثة

- 45%من المشاركين وافقوا على أن المشكلات التقنية تؤثر سلبًا على التدريس.
55% من المشاركين وافقوا على أن نقص التدريب يُعد عقبة.
60% من المشاركين وافقوا على أن نقص التمويل والدعم الإداري يُعيق التحول الرقمي.
- لا توجد علاقة بين المهارات التقنية التي لدى الأساتذة الجامعيين من عينة البحث و ما بين عامل البنية التحتية للجامعة في ما يخص التحول الرقمي حيث كانت قيمة الدلالة (Sig. أو p-value): 0.091. ، و بالتالي لا يوجد دليل إحصائي كافٍ عند مستوى دلالة 0.05.

- هناك علاقة إيجابية بين "مهارات استخدام التقنيات الرقمية" (المهارات) و "جودة التدريس حيث كانت قوة الارتباط لعلاقة تتراوح بين المتوسطة (Tau-B = 0.450) والقوية (Spearman's Rho = 0.599

- ان قيم البعد الخاصة مساهمت التحول الرقمي في تطوير الإنتاج العلمي للأستاذ الجامعي،كانت إيجابية و كذا قيمة قيمة المتوسط الكلي المقدر ب 3.90 و بانحراف معياري يقدر ب 0.90 و هي قيم عالية و تدل على تجانس إجابات عينة الدراسة و توافقها.
-سجلت عبارة " سهل التحول الرقمي الوصول المصادر المراجع العلمية،" قيمة متوسط حسابي يقدر ب (4.06)
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الرتب الاكاديمية لاعضاء التدريس في بعد التطوير المهني و العلمي للأستاذ الجامعي . حيث سجلت قيمة الدلالة p = 0.096 و هي اكبر من 0.05
- هيمنة المقترحات "غير المادية" (92.8%) و الذي يتمثل في اغلبه في المطالب التنظيمية (التدريب، التواصل، التحفيز) مقابل المطالب المادية (3.2%). (مثل التقنيات الرقمية).

مما يدل على أن هناك التفاوت في الاعتراف المؤسسي بالإنجازات الرقمية، هناك من الأساتذة من يبذلون جهدهم لتطوير مهاراتهم تنويع أساليب التدريس لكن بدون ردة فعل إيجابية من المؤسسة.

و بالتالي من نتائج الدراسة الميدانية يتبن أن التحول الرقمي في الجامعة الجزائرية ليس مرتبط بالتحسينات التقنية فقط، أو بتبني أدوات التعليم والطرق البيداغوجية المتطورة . بل هو كذلك عملية شاملة تعيد تشكيل البيئة التربوية بأصول وأساليب جديدة تواكب التحولات الرقمية في البيئة العالمية .لا من ناحية العدة و الوسائل ولا من ناحية المنهج و التحفيزات سواء للأساتذة او الطلبة.

كما أظهرت النتائج أن البنية التحتية التقنية تمثل شرطًا ضروريًا لتفعيل التحول الرقمي في التعليم الجامعي، لكن كفاءة الأستاذ الجامعي في توظيف هذه البنية تُعدّ العامل المحدد لجودة المخرجات التربوية والبيداغوجية وحتى البحثية ،

ومن تحليل مؤشرات الأداء البيداغوجي، أظهرت الدراسة أن الدعم التقني والتكوين المستمر يرتبطان بشكل وثيق بفاعلية التدريس ورفع مستوى التفاعل الصفي في قاعات التدريس .

-كما أن النتائج كشفت عن وجود فروق معتبرة مرتبطة بالرتبة الأكاديمية في تبنّي التحول الرقمي، مما يؤكد وجود تباين في الاستعداد للتكيّف مع البيئة الرقمية بين فئات الأساتذة .

لتخلص الدراسة في الأخير الى أن التحول الرقمي في التعليم العالي في الجزائر له تأثير على الأداء البيداغوجي للأستاذ الجامعي، حيث نجد من ناحية طرق التدريس و اساليبه أن الاستخدام المستمر للمنصات الخاصة بالتعليم عن بعد قد أضاف نوعا جديدا من التفاعل و ابتكار أنماط جديدة من التدريس ، مثل ما توفره منصات زوم او قوقل او غيرها, حيث يمكن للأستاذ ان يتفاعل مع طلبته عبر العديد من الأدوات التقنية و يوسع بالتالي مشاركة المعارف و المصادر و غيرها.

من ناحية الإنتاج العلمي و البحث العلمي يمكن القول أن الأدوات و التطبيقات الرقمية قد أسهمت في توسيع نطاق انتاج البحوث و الاعمال العلمية، فقد سهلت هذه البرمجيات و شبكة الانترنت و في الآونة الأخير برامج الذكاء الاصطناعي عملية الوصول الى المنصات و قواعد البينات و المراجع بكل اللغات، مما أضاف بذلك التنوع الثقافي و المشاركة بين الباحثين و دعم الأفكار الإبداعية. مثلا مشاركة الأساتذة في منصات خاصة تجمع بين الجامعيين و الباحثين و المهتمين بالشأن الدراسي من مختلف مناطق العالم و بكل اللغات. مثل منصة LinkedIn.

- من ناحية التقييم و المتابعة الاكاديمية للأساتذة للطالب، نرى أن التحول الرقمي قد شجع الأساتذة على استخدام التقييم عن بعد من خلال الامتحانات و الاختبارات الاليكترونية, مما قد يوفر وقتا و جهدا من ناحية الأستاذ او من ناحية الطالب، و هو ما نلاحظه في تدريس المواد الافقية او الاستكشافية عبر الخط. او تلقي البحوث عبر البريد الاليكتروني او غيره.

اما من ناحية تطوير المهارات و الأداء المهني للأستاذ، فيمكن القول ان هناك تحديات ناتجة من شخصية الأستاذ في حد ذاته مثل درجة طموحه او ترقيته او اثبات وجوده في المجال البحثي، و بين تحديات تقنية مثل صعوبة تعلم استخدام التقنيات الرقمية بسلالة و هو ما نجده عند الكثير من الأساتذة ذوي الخبرة المهنية الطويلة او الرتب العالية و الذين لم يسعفهم الحال في التعلم و الرقمي . وهو ما يكون بسبب الأعباء المهنية مثل الأدوار الإدارية او الروتين التعليمي او حتى من جانب حب المهنة من عدمها.

وفي الأخير، يمكن القول إن التحول الرقمي في قطاع التعليم الجامعي لا ينبغي أن يُفهم كمجرّد "تطوير تقني"، بل كتغيير ثقافي وهيكلي يمسّ النمط البيداغوجي التربوي والعلاقات المهنية، وكذا فهم تمثّلات الأستاذ الجامعي لدوره داخل الفضاء الجامعي وحتى العالمي . و هو ما لخصته إجابات الأساتذة حول قيمة التعليم في ظل التحول الرقمي و رايهم في اثرا التحول الرقمي (الأسئلة المفتوحة) .

خاتمة

الخاتمة:

بعد تطرقنا الى الدراسة النظرية لموضوع امن المعلومات و قطاع التعليم الجامعي الذي اصبح محتما عليه القبول بالتحول الرقمي في كل مراحل العمل البيداغوجي و الإداري، و بعد تحليل لمعطيات النتائج الخاصة بالفرضيات البحثية التي تناولت محاور الاستمارة المقدمة الى أعضاء هيئة التدريس، قد تبين أن للتحول الرقمي في الجزائري خاصة في قطاع التعليم العالي الكثير من التحديات و الصعوبات ، منا ما هو متعلق بتحديث البينة الرقمية و قوته، حيث أن للبينة التحتية للرقمنة دور كبير في تحسين الأداء الاكاديمي للأستاذ الجامعي. مع أن الراسة قد بينت أن هناك اختلافا في تقييم هذه البينة من طرف أعضاء هيئة التدريس الجامعي، لكن بسبب ضعف العينة للدراسة فإننا لا يمكن أن نعمم نتائجها و بالتالي لا يمكننا الحكم على ضعف او قوة البينة التحتية الرقمية لكل الجامعات الجزائرية.

كما أن النتائج الفرعية للدراسة و التي لم نتمكن من الالمام بها لقلة الوقت و لتحكم منهجية تقرير البحث فقد كانت على العموم دالة في ما يخص تحسن الإنتاج العملي للأستاذ، و تنوع نشاطه التدريسي في الصف، مع تسجيل غياب كبير لتقييم الطالب كون الدراسة تناولت فقط عينة من الأساتذة,

هذا و في الأخير يمكن أن نضع بعض التوصيات العامة خدمة للبحث المستقبلي و خدمة للإدارة الجامعية لتدارك بعض النقائص التي تحول دون تطور و سيرورة التحول الرقمي في العملية التعليمة.

التوصيات العملية

1. تعزيز البنية التحتية:
   - ✓ تخصيص ميزانيات أكبر لتحديث الأجهزة والمنصات الرقمية.
2. تدريب مكثف للأساتذة:
   - ✓ تنظيم دورات تدريبية إلزامية على استخدام التقنيات الحديثة.
3. دعم الأساتذة ذوي الخبرة المنخفضة:
   - ✓ توفير مرشدين تقنيين لمساعدتهم في تبني الأدوات الرقمية.
4. مراعاة الفروق الديموغرافية:

- ✓ تصميم برامج تحول رقمي مرنة تتناسب مع احتياجات الفئات المختلفة.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

أولا- الكتب باللغة العربية :

1. بوثابت حفيظة ، منيع زكية ، اثر التعليم الرقمي على الجودة في التعليم العالي خلال جائحة كورونا، جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل.
2. الخولي،سناء الاسرة و الحياة العائلية، لينان ، بيروت : دار النهضة العربية، (ب،ط)، 2009
3. رمزي احمد عبد الحي، التعليم العالي الالكتروني محددات ومبرراته ووسائطه، دار الوفاء لطباعة والنشر، ط1، الإسكندرية.
4. سري محمد جلال ، مشكلات الأستاذ الجامعي في جامعة جمهورية مصر العربية، مؤتمر مصر، القاهرة، 1992
5. السيد مصطفى عبد الله عزيز ، كتاب التحول الرقمى فى مؤسسات الاعمال، كلية التجارة، جامعة القاهرة،2022.
6. صافي ديب عمر احمد ، كتاب الاداء الاداري المدرسي وإدارة الجودة الشاملة، مكتبة الشوق الثقافية،2023.
7. عباس محمد طارق ، المنهج الرقمي وتاثيره على مجتمع المكتبات والمعلومات، المركز الاصيل للنشر و التوزيع، ط1، القاهرة.
8. عبد الواسع علي طلال ، مستقبل التحول الرقمي في التعليم الإلكتروني، الجامعة الامريكية المفتوحة.
9. عدوان سلطان ، كتاب مكونات الاتصال والتحول الرقمي، شبكة فوتبول الرياضية، 2025.
10. العزاني خالد العزي عبده ، أسس التحول إلى التعليم الرقمي، وزارة التربية والتعليم، الجمهرية اليمنية-صنعاء، 2022.
11. محزوم فيولا ، قيادة التحول الرقمي في الفصول الدراسية دور المعلم في عصر التكنولوجيا، ا المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والاقتصادية والسياسية، 2024.
12. مصيلحي حسين ، التحول الرقمي الإطار المستقبلي لنظم وتكنولوجيا المعلومات، دار الكتب والوثائق، الطبعة الأولى، 2021.
13. همشري أحمد عمر واخرون، التربية في بيئة رقمنة متحددة، دار صفاء للنشر و التوزيع، الأردن، 2015.

ثانيا– المقالات العلمية:

1. البراق موافق . واقع التحول الرقمي وتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في مؤسسات التعليم العالي. Journal of Engineering and Technological Sciences-JOEATS (الهندسة و التقنية , 2024, 3.2: 91-117: DOI: https://doi.org/10.59421/joeats.v3i2.2533

2. بواب رضوان، الأداء الوظيفي والاجتماعي للأستاذ الجامعي في النظام الالمدي(LMD)، جامعة محمد صديق بن يحي، العدد21، جيجل، 2015

3. بوطبة مراد، تكوين الأستاذ الجامعي ضرورة لتحقيق الرقمنة وجودة التعليم العالي، جامعة بومرداس، كلية االعلوم الحقوق السياسية بودواو، الجزائر، 2021

4. خريف نادية، كتاب أساليب قياس الأداء والفعالية بالمؤسسة الصحية وسبل تطويرهما، مجلة رؤى اقتصادية-كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الوادي، الجزائر، ع3، 2012

5. الزبيدي نوره, و اخرون. أثر التحول الرقمي على جودة التعليم في المملكة العربية السعودية. *Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences*, 2023

6. العوايشة مصطفى عبد الله مروان ، أثر التعليم عن بعد والتعليم التقليدي على التحصيل الأكاديمي عند طلبة الصفوف الثلاث الأولى في مدارس العاصمة عمان من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور (دراسة مقارنة)، مجلة كلية التربية - جامعة عين شمس، ج1، العدد23/ 45.

7. المسلماني إبراهيم لمياء ، التحول الرقمي فى الجامعات المصرية (الواقع-المتطلبات-المعوقات) .*المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج*.876-793 :99.99 ,2022 ., https://edusohag.journals.ekb.eg/article_251405.html

8. GIANG, Nguyen Thi Huong, et al. Exploring the readiness for digital transformation in a higher education institution towards industrial revolution 4.0. *International Journal of* Engineering *Pedagogy*, 2021, 11.2: 4-24: https://doi.org/10.3991/ijep.v11i2.17515

9. RODRÍGUEZ-ABITIA, Guillermo; BRIBIESCA-CORREA, Graciela. Assessing digital transformation in universities.

Future Internet, 2021, 13.2: 52: https://doi.org/10.3390/fi13020052

ثالثا: الملتقيات والمؤتمرات

1. **باشيوة حسين وقشاو خولة**،. تقييم ممارسة الاساتذة الجامعيين لدورهم في خدمة المجتمع في ضوء معايير الجودة الشاملة في التعليم العالي دراسة ميدانية بجامعة سطيف 2. 2018. مداخلة في الملتقى الدولي حــول: " الجامعة و الانفتاح على المحيط الخارجي الإنتظارات و الرهانات" يومي 29 و 30 أفريل 2018

https://dspace.univ-guelma.dz/xmlui/handle/123456789/7553

2. داحي هاني، هرادة أسامة، التعليم عن بعد، مداخلة مقدمة للمشاركة في الملتقى الوطني حول طرائق التدريس في الجامعة بين ضرورات الرقمنة ومقتضيات تحقيق الجودة، 05 أفريل 2021،

رابعا: المو اقع الإلكترونية

1. Jörg Hecker et Neringa Kalpokas , *The Guide to Thematic Analysis*, https://atlasti-com.translate.goog/guides/thematic-analysis?, 03/05/2025: 10:00 AM.

الملاحق

ملاحق الدراسة

الملحق رقم 1 : استمارة الدراسة

القسم الأول :المعلومات الديموغر افية

- -الجنس :

السن : □أقل من 30 سنة، □من 30 إلى 39 سنة، □من 40 إلى 49 سنة، □من 50 إلى 59 سنة، □ 60سنة فأكثر

الرتبة الاكاديمية:

الاقدمية في العمل بمؤسسة الانتماء الحالية:

□من سنة إلى 4 سنوات

□من 5 إلى 9 سنوات

□من 10 إلى 14 سنة

□من 15 إلى 19 سنة

□من 20 إلى 24 سنة

25 □سنة فأكثر

- الرتبة الاكاديمية:

- تقلد مناصب إدارية في الجامعة: نعم لا

القسم الثاني :التحول الرقمي في التعليم الجامعي

البعد :1 البنية التحتية والدعم التقني

-العبارة" :1 تتوفر في جامعتي المعدات التقنية اللازمة لدعم التعليم الرقمي ".

-العبارة" :2 يتم تحديث البنية التحتية التقنية بشكل منتظم لتلبية متطلبات التعليم الحديث ".

-العبارة" :3 يوجد دعم فني كافٍ لاستغلال التقنيات الرقمية في التدريس".

البعد :2 مهارات واستخدام التقنية لدى الأساتذة

-العبارة أ " :1 أرى أنني قادر على استخدام الأدوات الرقمية بفعالية أثناء التدريس ".

-العبارة" :2 خضعت لتدريبات وبرامج تأهيلية كافية لتعلم التقنيات الحديثة ".

-العبارة" :3 استخدامي للتقنيات الرقمية ساهم في تحسين أساليب التدريس الخاصة بي".

البعد :3 التكامل بين المحتوى التعليمي والتكنولوجيا

-العبارة" :1 أستخدم المواد الدراسية الوسائط الرقمية بفعالية لتوضيح المفاهيم ".

-العبارة" :2 يساهم التحول الرقمي في تنويع أساليب التقييم والمتابعة للطلاب ".

-العبارة" :3 تتوافق المناهج الجامعية مع التطورات التقنية بشكل فعّال".

القسم الثالث :تحديات التحول الرقمي في التعليم الجامعي

البعد :4 التحديات التقنية والتنظيمية

-العبارة" :1 تواجه جامعتي صعوبات في التمويل اللازم لتطوير التقنيات الحديثة ".

-العبارة" :2 يعتبر نقص الدعم الإداري من أبرز التحديات في تطبيق التحول الرقمي .

-العبارة" :3 تتأثر عملية التدريس سلبًا بالمشكلات التقنية المتكررة".

البعد :5 التحديات التأهيلية والثقافية

-العبارة" :1 يُعد نقص التدريب الكافي للعاملين على استخدام التقنيات الحديثة عقبة كبيرة ".

-العبارة" :2 تختلف الثقافة المؤسسية في الجامعات حول تبني التغيير التقني ".

-العبارة" :3 يعاني بعض الأساتذة من مقاومة التغيير والتحول الرقمي بسبب العادات التقليدية".

القسم الرابع :مساهمة التحول الرقمي في تدعيم أداء التدريس

البعد :6 تحسين جودة التدريس والتفاعل في الصف

-العبارة" :1 أسهم التحول الرقمي في رفع مستوى التفاعل داخل الصف الدراسي ".

-العبارة" :2 يُساهم استخدام التقنيات الرقمية في تقديم محتوى تعليمي أكثر تفاعلية وديناميكية ".

-العبارة" :3 يظهر تأثير إيجابي للتحول الرقمي على نتائج الطلاب وأدائهم الأكاديمي".

البعد :7 دعم متواصل وتطوير الأداء المهني

-العبارة" :1 يوفر التحول الرقمي فرصًا للتطوير المهني المستمر للأساتذة ".

-العبارة" :2 يسهم استخدام التكنولوجيا في تحسين طرق أساليب التدريس التقليدية ".

-العبارة" :3 يمكن للتقنيات الرقمية أن تخلق بيئة تعليمية مبدعة تدفع نحو التجديد والابتكار".

البعد 8 بُعد التعليم عن بعد:

- العبارة 1: "أشعر بالكفاءة في استخدام منصات التعليم عن بعد."
- العبارة 2: "يساهم التعليم عن بعد في تحسين جودة التعليم الجامعي."
- العبارة 3: "أواجه صعوبات في تقييم الطلاب عن بعد بشكل فعال."

البعد 9 : بُعد تأثير التحول الرقمي على البحث العلمي:

- العبارة 1: "سهّل التحول الرقمي الوصول إلى المصادر والمراجع العلمية."
- العبارة 2: "ساهمت التقنيات الرقمية في تعزيز التعاون البحثي مع الزملاء محلياً ودولياً."
- العبارة 3: "أثر التحول الرقمي إيجابياً على جودة وكمية إنتاجي البحثي."

سؤال مفتوح:

"ما هي اقتراحاتك لتحسين عملية التحول الرقمي في جامعتك؟"

الملحق رقم 2 : إجابات عينة الدراسة على السؤال الخاص بتحسين التحول الرقمي في التعليم العالي

رقم المستجوب	الرأي في التحول الرقمي في التعليم العالي
1	تحفيز الابداع و العمل بالتقنيات الحديثة من طرف الاستاذ سواء ماديا او معنويا, إنشاء فضاءات خاصة بالاساتذة وأخرى بالطلبة تتوفر فيها الآلات الحديثة والتقنيات مثل الحواسيب وآلات العرض وشبكة الانترنت بالالياف البصرية فضلا عن آلة تصوير وبرامج تركيب الفيديو "المونتاج"
2	تكثيف الدورات التكوينية في خصوص استعمال التقنيات الحديثة
3	تكثيف الدورات التكوينية في خصوص استعمال التقنيات الحديثة, تحفيز الابداع و العمل بالتقنيات الحديثة من طرف الاستاذ سواء ماديا او معنويا, تقوية التواصل بين الاساتذة المختصين في الرقمنة و الاساتذة الاخرين من خلال تسهيل الاستشارات
4	تحفيز الابداع و العمل بالتقنيات الحديثة من طرف الاستاذ سواء ماديا او معنويا, تقوية التواصل بين الاساتذة المختصين في الرقمنة و الاساتذة الاخرين من خلال تسهيل الاستشارات
5	تقوية التواصل بين الاساتذة المختصين في الرقمنة و الاساتذة الاخرين من خلال تسهيل الاستشارات
6	تحفيز الابداع و العمل بالتقنيات الحديثة من طرف الاستاذ سواء ماديا او معنويا
7	تكثيف الدورات التكوينية في خصوص استعمال التقنيات الحديثة, تقوية التواصل بين الاساتذة المختصين في الرقمنة و الاساتذة الاخرين من خلال تسهيل الاستشارات
8	تقوية التواصل بين الاساتذة المختصين في الرقمنة و الاساتذة الاخرين من خلال تسهيل الاستشارات
9	تتكثيف الدورات التكوينية في خصوص استعمال التقنيات الحديثة, تحفيز الابداع و العمل بالتقنيات الحديثة من طرف الاستاذ سواء ماديا او معنويا
10	تكثيف الدورات التكوينية في خصوص استعمال التقنيات الحديثة, تحفيز الابداع و العمل بالتقنيات الحديثة من طرف الاستاذ سواء ماديا او معنويا, تقوية التواصل بين الاساتذة المختصين في الرقمنة و الاساتذة الاخرين من خلال تسهيل الاستشارات
11	تكثيف الدورات التكوينية في خصوص استعمال التقنيات الحديثة, تحفيز الابداع و العمل بالتقنيات الحديثة من طرف الاستاذ سواء ماديا او معنويا, تقوية التواصل بين الاساتذة المختصين في الرقمنة و الاساتذة الاخرين من خلال تسهيل الاستشارات
12	تقوية التواصل بين الاساتذة المختصين في الرقمنة و الاساتذة الاخرين من خلال تسهيل الاستشارات
13	العدالة وتوفير الإمكانيات الاستاد
14	تكثيف الدورات التكوينية في خصوص استعمال التقنيات الحديثة, تحفيز الابداع و العمل بالتقنيات الحديثة من طرف الاستاذ سواء ماديا او معنويا, تقوية التواصل بين الاساتذة المختصين في الرقمنة و الاساتذة الاخرين من خلال تسهيل الاستشارات
15	تحفيز الابداع و العمل بالتقنيات الحديثة من طرف الاستاذ سواء ماديا او معنويا
16	تكثيف الدورات التكوينية في خصوص استعمال التقنيات الحديثة, تحفيز الابداع و العمل بالتقنيات

الحديثة من طرف الاستاذ سواء ماديا او معنويا, تقوية التواصل بين الاساتذة المختصين في الرقمنة و الاساتذة الاخرين من خلال تسهيل الاستشارات, توفير الوسائل التقتنية و التكنولوجية من اجل انجاح العملية التعليمية عن طريق الرقمنة.	
تحفيز الابداع و العمل بالتقنيات الحديثة من طرف الاستاذ سواء ماديا او معنويا	17
تكثيف الدورات التكوينية في خصوص استعمال التقنيات الحديثة, تحفيز الابداع و العمل بالتقنيات الحديثة من طرف الاستاذ سواء ماديا او معنويا, تقوية التواصل بين الاساتذة المختصين في الرقمنة و الاساتذة الاخرين من خلال تسهيل الاستشارات	18
تكثيف الدورات التكوينية في خصوص استعمال التقنيات الحديثة, تحفيز الابداع و العمل بالتقنيات الحديثة من طرف الاستاذ سواء ماديا او معنويا, تقوية التواصل بين الاساتذة المختصين في الرقمنة و الاساتذة الاخرين من خلال تسهيل الاستشارات	19
تكثيف الدورات التكوينية في خصوص استعمال التقنيات الحديثة, تحفيز الابداع و العمل بالتقنيات الحديثة من طرف الاستاذ سواء ماديا او معنويا, تقوية التواصل بين الاساتذة المختصين في الرقمنة و الاساتذة الاخرين من خلال تسهيل الاستشارات	20
تكثيف الدورات التكوينية في خصوص استعمال التقنيات الحديثة, تحفيز الابداع و العمل بالتقنيات الحديثة من طرف الاستاذ سواء ماديا او معنويا, تقوية التواصل بين الاساتذة المختصين في الرقمنة و الاساتذة الاخرين من خلال تسهيل الاستشارات	21
تكثيف الدورات التكوينية في خصوص استعمال التقنيات الحديثة, تحفيز الابداع و العمل بالتقنيات الحديثة من طرف الاستاذ سواء ماديا او معنويا, تقوية التواصل بين الاساتذة المختصين في الرقمنة و الاساتذة الاخرين من خلال تسهيل الاستشارات	22
تقوية التواصل بين الاساتذة المختصين في الرقمنة و الاساتذة الاخرين من خلال تسهيل الاستشارات	23
تكثيف الدورات التكوينية في خصوص استعمال التقنيات الحديثة, تحفيز الابداع و العمل بالتقنيات الحديثة من طرف الاستاذ سواء ماديا او معنويا, تقوية التواصل بين الاساتذة المختصين في الرقمنة و الاساتذة الاخرين من خلال تسهيل الاستشارات	24
تكثيف الدورات التكوينية في خصوص استعمال التقنيات الحديثة, تحفيز الابداع و العمل بالتقنيات الحديثة من طرف الاستاذ سواء ماديا او معنويا, تقوية التواصل بين الاساتذة المختصين في الرقمنة و الاساتذة الاخرين من خلال تسهيل الاستشارات	25
تكثيف الدورات التكوينية في خصوص استعمال التقنيات الحديثة, تحفيز الابداع و العمل بالتقنيات الحديثة من طرف الاستاذ سواء ماديا او معنويا	26
تكثيف الدورات التكوينية في خصوص استعمال التقنيات الحديثة, تقوية التواصل بين الاساتذة المختصين في الرقمنة و الاساتذة الاخرين من خلال تسهيل الاستشارات	27
تكثيف الدورات التكوينية في خصوص استعمال التقنيات الحديثة, تقوية التواصل بين الاساتذة المختصين في الرقمنة و الاساتذة الاخرين من خلال تسهيل الاستشارات	28
تكثيف الدورات التكوينية في خصوص استعمال التقنيات الحديثة, تحفيز الابداع و العمل بالتقنيات الحديثة من طرف الاستاذ سواء ماديا او معنويا	29
تحفيز الابداع و العمل بالتقنيات الحديثة من طرف الاستاذ سواء ماديا او معنويا	30

31	تحفيز الابداع و العمل بالتقنيات الحديثة من طرف الاستاذ سواء ماديا او معنويا

الملحق رقم 3 يمثل الإجابات علة سؤال عن ما هي قيمة التعليم في ظل التحول الرقمي

رقم المستحوب	راي المبحثين في قيمة التعليم في ظل التحول الرقمي
1	الإدارة الجامعي. لها استراتيجية حسنة في التعليم الرقمي وخاصة عن بعد والافتراضي ولكن الخلل يكمن في عدد من الأساتذة وغالبية الطلبة غير المتفاعلين ... كما أن الإدارة تهمل توفير التقنيات الحديثة وتكنولوجيا الاتصال في العملية التعليمية الحضورية التفاعلية ...
2	رديئة
3	مزال لم ينضج هذا الامر بعد، ويحتاج وقتا ليس بالقليل لتحقيق ذلك.
4	بدون إجابة
5	بدون إجابة
6	يبقى التعليم التقليدي له أثر على مستوى تحصيل الطلبة لكن الواقع يفرض حتمية التغيير لمواكبة التطور، والمؤسسة الجامعية لم تغفل هذا التحول وتسعى لمواكبته.
7	ان عملتي التعليم والتعلم مبنية اساسا على التفاعل سواءا كان واقعي اوافتراضي لكن التفاعل الافتراضي يتعارض للعديد من العراقيل او التشويش من جهة ومن جهة اخرى .فحتى اذافترضنا بوجود تفاعل "عن بعد" بين المعلم والمتعلم فان العملية التعليمية تكون منقوصة مايسمى بالدعائم اليبيداغوجية التي لا يعوضها التعليم عن البعد مثل العلاقة التربوية ، التي تحدث بين المعلم والمتعلم والتي تتطلب الحضور وقد يستخدم المعلم فيها اليات بيداغوجية تتطلب الحضور الفيزيقي للمتعلم.ي جب ان يواكب دخول التعليم عن بعد ايضا خطا اخر موازي له الا وهو التقويم - حضوري او عن بعد - وهذا يتطلب تكوين مستمر للاساتذة فالعديد من الاساتذة يلجؤون الى اجتهادات شخصية في طرائق التدريس ،التقويم وغيرها ....لانهم لم يتكونوا في مراحل دراستهم، فما بالك بالتعليم عن بعد....تمنياتي لكم بالتوفيق ،يهمنا ان تطلعونا على النتائج المتواصل في هذا المجال...
8	يختلف من جامعة الى جامعة وحسب توفر الوسائل اللازمة للطلاب و الاساتذة وخاصة الحاسوب والانترنت
9	ضرورة لابد منها
10	التعليم يحتاج مواكبة التطور و التغير وهو ما يتماشى مع تكنولوجيا الرقمية حاليا
11	بدون إجابة
12	بدون إجابة
13	الوضع كارثي مجتمع يعيش في الأوهام
14	عدم اتقان الأساليب الجديدة والمشاكل التقنية التي يتعرض لها البرنامج في معظم الوقت.
15	التحول الرقمي أمر لابد منه وضرورة لترقية التعليم و الابتكار و الابداع .

16	هناك مجهودات ملموسة من اجل مواكبة التحول الرقمي لكنه تظل هذه المجهودات سطحية و غير كافية من اجل تحقيق هذا التحول و معظمها لايزال خيرا على ورق و شعارات.
17	بدون إجابة
18	خطوة جيدة من الإدارة لترقية التعليم وجودة التدريس في ظل التحول الرقمي الذي يشهده العالم
19	لا يزال أمر التكوين عائقا يحول أمام الاستخدام الصحيح والاستغلال الرشيد والممنهج للوسائط الرقمية.لذا لا قيمة للتعليم الرقمي في ظل سوء التسيير التقني .
20	أرى أننا مازلنا بعيدين كل البعد عن التقنيات الرقمية والتحول الرقمي، ويجب بذل المزيد من الجهد للوصول إلى بداية الطريق، ولا يكون ذلك إلا من خلال الرغبة اولا ثم التكوين الحضوري حول التقنيات الرقمية لجميع الأساتذة ثانيا، بالتوفيق للجميع
21	هناك سعي لمواكبة التغيرات والتعليمات الصادرة من الجهات المعنية في هذا الشأن لكنها غير كافية نأمل أن تتطور مستقبلا
22	بدون إجابة
23	مزال لم ينضج هذا الامر بعد، ويحتاج وقتا ليس بالقليل لتحقيق ذلك.
24	توجد رغبة كبيرة في ترقية التعليم في ظل التحول الرقمي ولكن التكاليف عالية سواء تقنيا أو تكوينيا
25	قيمة التعليم لا تحتاج الى فتوى لكن المشكل في مدى إدراك هذه القيمة خاصة من جانب الطلبة، لذلك نحتاج إلى قواعد قانونية وادارية صارمة تفرض الانضباط وتضع معايير حقيقية للتقييم
26	ينبغي ان يكون هذا التحول سلس ومبني على دراسات من واقع مؤسساتنا الجامعية وليس التقليدي الأعمى
27	له قيمة عالية ويظهر فاعلية في التدريس والتفاعل مع الطلبة عن بعد ، .... لكن كثرة المنصات يشكل خلطا بالنسبة للأساتذة والطلبة على حد السواء .... ربما ضعف البنية التحتية والتقنية (خاصة تدفق الأنترنت / تعقد بعض المنصات) قلل من استغلالها
28	التحول الرقمي لابد له من ضوابط و تقييم و مراقبة، على الادارة تسهيل اقتناء الادوات التقنية و البرامج للأستاذ، مع فرض التقييم على الطلبة و المشاركة في التعليم عن بعد.
29	المشكل يكمن في ان جدية الإدارة في ترقية التعليم في ظل التحول الرقمي لا يواكبه توفير الإمكانيات والأدوات التي بواسطتها الولوج إلي عالم الرقمنة إضافة إلي أن بعض الأساتذة مازالوا يحبون التعامل بالطرق التقليدية
30	عليهم ببذل مجهودات اكثر وتوفير المستلزمات للأستاذ
31	تطوير مهارات الموارد البشرية وادراجها في العالم الرقمي